روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
٠٣٤٨٧٤١٩٦
(المكتب الرئيسي)
(الستلو - حي العربي- طريق عامودا شارع روناهي(الفرندة)

بين تسع قوافل وتسع سنوات.. عاد أهل الزيتون

سوزدار رزكار

انطلقت اليوم آخر قافلة، وبها أُغلق باب التهجير الذي فُتح قبل تسع سنوات.

تسع قوافل لتسع سنوات.. حتى عاد أهل الزيتون إلى أرضهم.

في آذار هجروا قسراً، وفي آذار عادوا.

وكأن لعفرين موعداً دائماً مع الأرقام.

لكن بين التهجير والعودة عمرٌ كامل، وذاكرةٌ كاملة، ووجعٌ كامل.

من كشوف التهجير إلى عتبات البيوت.

بعد تسع سنوات من الطريق وصل أهل عفرين إلى حيث كانوا، لم يعودوا أرقاماً في إحصاء، ولا أسماء على باب مخيم، عادوا أهل بيت وأهل أرض وأهل قبرٍ وأضرحة شهداء انتظرت الزيارة طويلاً.

كانوا موزعين في قامشلو والحسكة وديرك وكوباني وحلب وفي خيام تتنفس الغبار، كان يُكتب عنهم في التقارير «مهجرون». وكان عنوانهم في بطاقة الإيواء، ويُلفظ اسمهم في الاجتماع.

واليوم جُمعوا في حاراتهم التي حفظت أصواتهم، وعلى العتبات التي ما زالت تحتفظ ببصمات أطفالهم الصغار، لم تكن السنوات التسع رقماً في التقويم، كانت عمر طفل كبر في المخيم ولم يرَ شجرة الزيتون التي غرسها جده، كانت ليالي باردة، وأيام انتظار، وتهجيراً يتبعه تهجير، لكنها: كانت أيضاً صمودا، صمود من رفض أن يبيع مفتاح بيته، وصمود من علّم أولاده اسم القرية قبل اسمه، وصمود من حمل في كيسٍ صغير حفنة تراب وقال: «هذا من أرضنا، سنعود إليه».

انتهى اسم «التهجير»، وبقي الاسم الذي لا يُمحى «عفرينيون».. أصحاب الزيتون».

عادوا إلى البيوت التي سكنها الغرباء، عادوا إلى الحقول التي قُطعت أشجارها فزرعوا فيها الوعد.

عادوا إلى المقابر التي اشتاقت لدمعة فبللوها بالزيارة، عادوا لا ليعيشوا فقط، بل ليقاوموا بطريقتهم بالبقاء.

المقاومة كانت أن تتذكر رائحة المطر على ورق الزيتون، أن تتذكر صوت الفجر وهو ينزل من جبل كرداغ.

المقاومة كانت أن تبقى عفرينياً رغم التهجير، أن ترفض الإزالة من الخارطة رغم كل محاولات المحو.

هذه العودة من قيل لهم: «لن تعودوا» فعادوا.

عودة من كتبوا على جدران المخيم «سنعود» فعادوا.

القافلة الأخيرة التي انطلقت اليوم، لم تحمل أمتعة فقط، بل حملت ذاكرة، حملت حنين تسع سنوات، حملت إصرار شعبٍ علمته الجبال كيف لا ينحني

على باب المدينة علّق الاحتلال لافتة: «ممنوع الدخول»، فدخلوا، ومسحوا المنع، وكتبوا مكانه «عدنا».

وسلاماً على من ينتظر دوره في قوافل العودة، وليكن مطافهم القادم إلى مدينتهم، إلى الشيخ مقصود وسري كانيه وكري سبي

طريق العودة قريب.

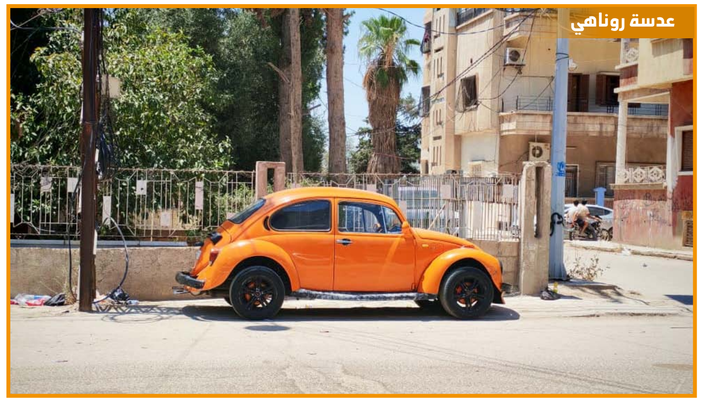

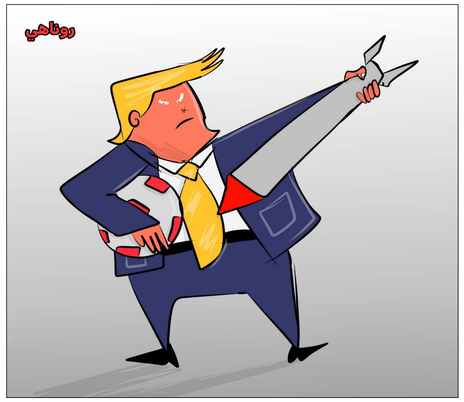

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش ، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٢٣ / الـمكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الشهيد حسين شاويش.. رائد ثورة روج آفا

عاصر القيادي في وحدات حماية الشعب الشهيد حسين شاويش "هركول ديرك"، ومر بالعديد من الفترات والمراحل العصيبة بعد أن اختار سلوك درب الثورة ضد التسلط والطغيان، وسطّر بحروف من ذهب حياة مليئة بالنضال والمقاومة. ص-٣

مسلم عباس: رمزية كوباني أقوى من مخططات إبادة إرثها النضالي

شدد عضو المكتب السياسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني، مسلم عباس، على أن محاولات طمس اسم كوباني تأتي في سياق محاولات إخفاء الإرث النضالي لهذه المدينة المقاومة، ولفت، إلى أن محاولات تعريب، وتتريك، وتفريس، المناطق والمدن الكردية، تاريخية تهدف للتغيير الديمغرافي وإبادة اللغة والثقافة الكردية.. ص-٥

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤٧٠ | النسخة الإلكترونية - ٢٤٧٠ | الجمعة - ١٧ تموز ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

ثورة المرأة... نضال متواصل لحماية المكتسبات في مواجهة محاولات الإقصاء

استطاعت المرأة خلال أربعة عشر عاماً من رسم نموذج جديد من النضال والمقاومة والشراكة الندية في المجتمع، واستطاعت تحقيق منجزات جمة من خلال ريادتها لثورة التاسع عشر من تموز وترك بصمتها في مجالات الحياة عامة والحفاظ على النسيج المجتمعي ومناهضة الذهنية الاستبدادية في المجتمع وكسر القيود المفروضة عليها، واليوم تخوض معركة من نوع آخر وهو الحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال الثورة، وفي مقدمتها مبدأ المشاركة المتساوية في الإدارة، ونظام الرئاسة المشتركة، وضمان تمثيل المرأة في مختلف المؤسسات ورفض أي محاولات للإقصاء والتهميش.. ص-٢

انطلاق القافلة الأخيرة لمهجري عفرين صوب مناطقهم

انطلقت فجر الخميس السادس عشر من شهر تموز ٢٠٢٥، الدفعة الأخيرة من مهجّري عفرين من مدن قامشلو والحسكة وديرك، باتجاه مناطقهم، وذلك بعد استكمال عودة الدفعات السابقة من منطقتي كوباني والجزيرة خلال الفترة الماضية. ص-٤

المسلحون الأجانب في سوريا... عقدة بلا حل ومعضلة لا آفاق لها

شكل سقوط النظام السابق محطة مفصلية في تاريخ سوريا وبات الانتقال الهيكلي الذي تشهده البلاد في مرحلة ما بعد كانون الأول ٢٠٢٤، برئاسة رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع يمثل أحد أكثر النماذج السياسية والعسكرية تعقيداً في دراسات التحول السياسي. ص-٨

بلدية قامشلو تستعد لنقل موقع ترحيل النفايات بعيداً عن الأحياء السكنية. ص-٧

بعد مباراة نارية.. ميسي: لم يجاملنا أحد.. وليغضب من يشاء!

انفجر الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد الأرجنتين بتصريحاتٍ نارية، بعد قيادة منتخب بلاده لنهائي كأس العالم ٢٠٢٦، بالفوز على إنكلترا، بنتيجة (٢-١)، ضمن منافسات المربع الذهبي، وضرب المنتخب الأرجنتيني موعدًا ناريًا مع نظيره الإسباني، مساء الأحد المقبل، في نهائي المونديال، وذلك بعدما نجح الأخير في إقصاء فرنسا، بهدفين دون رد. ص-١٠

ثورة المرأة... نضال متواصل لحماية مكتسبات ١٩ تموز في مواجهة محاولات الإقصاء

كوباني/ سلافا أحمد ـ أكدت عضوة منسقية مؤتمر ستار في كوباني "لجين سالم"، أن المرأة في روج آفا تواصل الدفاع عن مكتسبات الثورة التي تحققت بفضل سنوات من النضال والتضحيات، مشيرة إلى أن الحفاظ على دورها في المشاركة وصنع القرار في المرحلة بعد عقد الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة لا يقل أهمية عن مقاومتها في ساحات النضال، مع رفض أي محاولات لإقصائها أو الانتقاص من إنجازاتها.

مع اقتراب الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق ثورة التاسع عشر من تموز، التي شكلت نقطة تحول في تاريخ روج آفا والمنطقة، تعود المرأة إلى واجهة المشهد بوصفها إحدى أبرز ركائز هذه الثورة، التي لم تقتصر على التغيير السياسي والإداري، بل أحدثت تحولاً اجتماعياً وفكرياً عميقاً، حتى باتت تعرف بـ"ثورة المرأة"، بعد أن تمكنت النساء من كسر القيود الاجتماعية والذهنية، وفرض حضورهن في ميادين المقاومة والإدارة والتنظيم المجتمعي.

محطة مفصلية في مسيرة تحرر المرأة

وخلال أربعة عشر عاماً، استطاعت المرأة أن ترسم نموذجاً جديداً للمشاركة، فكانت المقاتلة في جبهات القتال، والمسعفة التي أنقذت الجرحى، والطبيبة التي واصلت عملها في أصعب الظروف، والإدارية التي أدارت المؤسسات، والناشطة التي نظمت المجتمع، والمعلمة التي ساهمت في بناء جيل جديد يؤمن بالمساواة والحرية، ولم يكن هذا الحضور وليد الصدفة، بل جاء نتيجة سنوات من النضال والتضحيات التي قدمتها آلاف الشهيدات والمناضلات، واليوم، وفي مرحلة توصف بالحساسة مع استمرار تطبيق بنود اتفاق التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني، تؤكد النساء أن المعركة لم تعد عسكرية فحسب، بل أصبحت أيضاً معركة للحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال الثورة، وفي مقدمتها مبدأ المشاركة المتساوية في الإدارة، ونظام الرئاسة المشتركة، وضمان تمثيل المرأة في مختلف المؤسسات.

المرأة صنعت الثورة وقدمت التضحيات

وفي هذا السياق، قالت عضوة منسقية مؤتمر ستار في كوباني "لجين سالم"، إن المرأة أثبتت خلال ثورة التاسع عشر من تموز وجودها وإرادتها وقوتها، وجعلت من هذا اليوم يومها وثورتها، بعدما كسرت حاجز الصمت والعادات والتقاليد التي كانت تقيدها، وواجهت الذهنية الذكورية التي

سعت إلى حصر دورها داخل المنزل.

وأضافت أن المرأة تحررت من القيود الاجتماعية ومن كل أشكال التمييز التي كانت تنتقص من قيمتها، مؤكدةً أن لحظة حملها السلاح للدفاع عن أرضها وشعبها شكلت نقطة تحول تاريخية، عندما وقفت في مواجهة مرتزقة داعش، الذي كان يشكل أكبر تهديد للإنسانية، وسارت على خطى الشهيدات والشهداء وهي تدرك حجم التضحيات التي تقدمها في سبيل الحرية.

وأوضحت لجين أن المرأة خلال سنوات الثورة لم تكن مقاتلة فقط، بل كانت المسعفة والطبيبة، وصانعة الطعام للمقاتلين. كما شاركت في تشييع الشهداء ودفنهم، وحملت شعار "المرأة، الحياة، الحرية" في مختلف ميادين النضال، حتى أصبحت المرأة الكردية رمزاً لصناعة الثورة وإلهاماً لنساء العالم، وأكدت أن يوم التاسع عشر من تموز أصبح رمزاً للمرأة المناضلة التي فتحت طريق الحرية أمام جميع النساء، سواءً الكرديات أو العربيات أو السريانيات وغيرهن. مبينةً أن هذا اليوم يمثل أيضاً مناسبة لاستذكار جميع الشهيدات اللواتي رسمن طريق النصر والإرادة والصمود.

مشاعل نور وسلاح يحمي الثورة

وأردفت: "نحن نساء كوباني نستذكر في كل عام هذا اليوم بعزيمة أكبر، ونجدد عهدنا للشهيدات والشهداء بأن نواصل السير على دربهم، وأن نحمي مكتسبات الثورة بالعلم والمعرفة والتنظيم، وإذا اقتضت الضرورة سنكون مشاعل نور ونار للدفاع عن هذه الثورة، وسنكون القلم الذي يكتب تاريخها والسلاح الذي يحمي هوية المرأة من محاولات الطمس".

وتطرقت لجين إلى المرحلة الراهنة، معتبرةً أن المرأة تواجه اليوم تحدياً جديداً يتمثل بمحاولات إبعادها عن مواقع العمل والإدارة، وإحياء الذهنية الذكورية التي لا تؤمن بدورها في المجتمع، مشيرةً إلى أن النساء اللواتي عشن تجربة الحرية خلال سنوات الثورة يرفضن أي مسار ينتقص من حقوقهن أو يقلل من قدراتهن.

وزادت أن النساء لا يمكن أن يقبلن بمرحلة تتجاهل تجربة امتدت أربعة عشر عاماً من العمل والإدارة والنضال، مؤكدةً أن

المرأة كانت شريكاً أساسياً في قيادة المؤسسات والإدارات وجبهات المقاومة، وأثبتت نجاحها في مختلف المجالات، وأن أي عملية سياسية لا تضمن المساواة والعدالة وتمثيل المرأة الحقيقي تعد تراجعاً عن المبادئ التي قامت عليها ثورة التاسع عشر من تموز.

رفض الإقصاء والتأكيد على الشراكة في صنع القرار

وقالت لجين: "مع اقتراب الذكرى الرابعة عشرة لثورة التاسع عشر من تموز، التي عرفت بثورة المرأة، نستحضر بكل فخر مسيرة طويلة من النضال والتضحيات التي خاضتها المرأة في روج آفا وشمال وشرق سوريا، فمنذ انطلاقة الثورة، تمكنت المرأة من كسر القيود الاجتماعية والفكرية التي كانت تحد من دورها، وانتقلت لتكون في طليعة المقاومة، وفي مواقع الإدارة والتنظيم وبناء المجتمع الديمقراطي واليوم، وفي ظل المرحلة الجديدة التي تمر بها المنطقة، وما تشهده من عملية اندماج، فإن مسؤوليتنا في حماية مكتسبات الثورة أصبحت أكبر من أي وقت مضى، فالدفاع عن حق المرأة في المشاركة الفاعلة وصنع القرار لا يقل أهمية عن مقاومتها في ساحات القتال، لأن ما تحقق لم يكن منحة من أحد، بل جاء ثمرة تضحيات آلاف الشهيدات والشهداء".

وشددت: "نؤكد رفضنا القاطع لأي محاولات تهدف إلى إقصاء المرأة أو الانتقاص من الإنجازات التي حققتها خلال السنوات الماضية، وسنواصل النضال للحفاظ على هذه المكتسبات وتعزيزها، لأن ثورة التاسع عشر من تموز أثبتت أن المرأة كانت ولا تزال شريكاً أساسياً في صناعة مستقبل المنطقة وبناء سوريا ديمقراطية تعددية تضمن حقوق جميع الشعوب".

وأوضحت بأن الثورة التي عرفت بثورة المرأة مستمرة، وأن الدفاع عن مكتسباتها اليوم لا يقل أهمية عن الدفاع عنها في ساحات القتال، في ظل خديات سياسية وذهنية تحاول إقصاء المرأة عن مواقع صنع القرار.

وأكدت أن آلاف الشهيدات قدمن أرواحهن ليصل المجتمع إلى ما هو عليه اليوم، ولذلك فإن مسؤولية النساء في المرحلة الحالية تتمثل في حماية تلك التضحيات وعدم السماح بالمساس بمنجزات الثورة أو تهميش المرأة في مؤسسات الإدارة وصنع القرار.

ثورة المرأة مستمرة رغم التحديات

ولفتت لجين إلى أن تاريخ المرأة لم يبدأ مع ثورة التاسع عشر من تموز، بل يمتد عبر شخصيات تاريخية بارزة مثل عشتار، وزنوبيا، ونفرتيتي، وخولة بنت الأزور، وخديجة بنت خويلد، إلا أن كثيراً من صفحات التاريخ تعرضت للتحريف والتهميش، قبل أن تعيد ثورة المرأة الاعتبار لدورها الحقيقي.

كما استذكرت عدداً من شهيدات الحرية، بينهن آرين ميركان، وليلى قاسم، وليلى أكري، وهبون، وزهرة، وأمينة، وهيزا، إلى جانب آلاف الشهيدات اللواتي قدمن حياتهن لتصبح ثورة التاسع عشر من تموز ثورة المرأة بامتياز.

واختتمت عضوة منسقية مؤتمر ستار في كوباني "لجين سالم" حديثها بالتأكيد على أن المرأة اليوم تواصل كسر محاولات تحريف التاريخ، وتصعد من نضالها لتكون صاحبة القرار، معتبرةً أن إحياء ذكرى التاسع عشر من تموز ليس مجرد مناسبة سنوية، بل تأكيد على استمرار مشروع المرأة المنظمة والقوية، التي آمنت بأنها أساس المجتمع، وأن الدفاع عن حقوق النساء كافة هو جوهر أهداف الثورة، وأن حماية مكتسباتها مسؤولية جماعية لن تتراجع عنها نساء روج آفا مهما كانت التحديات.

البطيخ ليس للترطيب فقط... سبع فوائد صحية قد تفاجئك

يُعدُّ البطيخ من أكثر الفواكه ارتباطاً بفصل الصيف، لكنه لا يقتصر على كونه وجبة منعشة في الأيام الحارة، بل يوفر أيضاً مجموعة من الفوائد الصحية التي تجعله خياراً جيداً للإدراج ضمن النظام الغذائي على مدار الموسم.

وحسب تقرير لمجلة "هيلث"، تعود هذه الفوائد إلى تركيبته الغنية بالماء والأحماض الأمينية، والفيتامينات، ومضاد الأكسدة القوي "الليكوبين"، الذي يرتبط بدعم صحة القلب والوقاية من عددٍ من الأمراض المزمنة.

١- يساعد على ترطيب الجسم:

يتكون البطيخ من نحو ٩٥ في المائة من الماء؛ لذلك يُعدُّ من أكثر الفواكه ترطيباً للجسم، ويحتوي كوب واحد منه على نحو ١٥٠ ملليلتراً من الماء، وهي كمية تعادل تقريباً ما تحتويه عبوة صغيرة من الزبادي.

ويساعد الحصول على كميات كافية من السوائل، سواء من الماء أو من الأطعمة الغنية به، في:

- تليين المفاصل.
- تنظيم حرارة الجسم.
- التخلص من الفضلات.
- الحد من الإرهاق الناتج عن الجفاف.
- حماية الحبل الشوكي.

٢- يعزز مضادات الأكسدة:

يُعدُّ البطيخ من أغنى المصادر الطبيعية بمادة "الليكوبين"، وهي أحد مضادات الأكسدة التي تساعد على مكافحة الجذور الحرة، وهي جزيئات غير مستقرة قد تؤدي إلى تلف الخلايا وزيادة الإجهاد التأكسدي المرتبط بعدد من الأمراض المزمنة.

وتشير الدراسات إلى أن الليكوبين قد يُسهم في خفض خطر الإصابة بـ:

- أمراض القلب.
- السكري من النوع الثاني.
- بعض أنواع السرطان، مثل سرطان الثدي والرئة والبروستاتا.
- ألزهايمر.
- التهاب القولون التقرحي.
- التنكس البقعي المرتبط بالتقدم في العمر.

ويحتوي البطيخ الأحمر التقليدي على نسبة أعلى من الليكوبين مقارنةً بالأصناف ذات اللب الأصفر أو البرتقالي.

٣- قد يسهم في خفض ضغط الدم وتحسين الدورة الدموية:

يحتوي البطيخ، خصوصاً الجزء الأبيض القريب من القشرة، على الحمض الأميني "إل-سيترولين"، الذي يساعد على استرخاء الأوعية الدموية وتحسين تدفق الدم؛ ما قد يسهم في خفض ضغط الدم، كما تشير بعض الدراسات

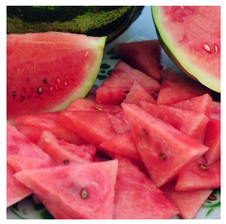

إلى أن هذا الحمض الأميني قد يحسّن وصول الأكسجين إلى العضلات ويعزز الأداء أثناء تمارين التحمل.

٤- يدعم صحة البشرة:

قد يساعد البطيخ في الحفاظ على نضارة البشرة بفضل احتوائه على فيتاميني "أ" و"سي"، اللذين يدعمان إنتاج الكولاجين وصحة الجلد، كما قد يوفر الليكوبين قدراً من الحماية ضد أضرار أشعة الشمس.

٥- يساعد في التحكم بالوزن:

إذا كنت تشتهي الأطعمة الحلوة، فقد يكون البطيخ بديلاً صحياً للحلويات الغنية بالسكر.

وتشير الأبحاث إلى أن استبدال البطيخ بالحلويات مثل البسكويت قد يساعد على:

- فقدان الوزن.
- تحسين مستويات الكولسترول.
- خفض ضغط الدم.
- تقليل نسبة محيط الخصر إلى الورك.

٦- قد يقلل آلام العضلات بعد التمارين:

تشير بعض الدراسات إلى أن شرب عصير البطيخ قبل ممارسة الجري قد يخفف من آلام العضلات التي قد تستمر حتى ٧٢ ساعة بعد التمرين.

٧- يدعم صحة الجهاز الهضمي:

رغم أن البطيخ ليس غنياً بالألياف، فإنه يحتوي على كمية معتدلة منها إلى جانب نسبة كبيرة من الماء؛ ما يساعد في دعم صحة الأمعاء، كما يحتوي على مركبات تعمل بوصفها "بريبايوتيك"، وهي مواد تغذي البكتيريا النافعة في القولون.

وقد تسهم هذه المركبات في:

- دعم المناعة.
- تقليل الالتهابات.
- تحسين المزاج.
- تعزيز امتصاص المعادن.
- تحسين حساسية الإنسولين.
- المساعدة في الوقاية من سرطان القولون.

ما القيمة الغذائية للبطيخ؟

يحتوي كوب واحد من البطيخ المقطع تقريباً على:

- ٤٦ سعرة حرارية.
- ١١,٥ غرام من الكربوهيدرات.
- أقل من غرام واحد من البروتين.
- أقل من غرام واحد من الدهون.
- نحو ٠,٦ غرام من الألياف.
- كما يوفر فيتاميني "أ" و"سي"، إلى جانب البوتاسيوم والمغنسيوم ومضادات الأكسدة وفيتامينات المجموعة "ب".

هل للبطيخ أضرار؟

يُعدُّ البطيخ آمناً لمعظم الأشخاص عند تناوله باعتدال، لكن بعض الفئات قد تحتاج إلى الانتباه، ومنها:

ـ مرضى السكري:

يحتوي البطيخ على سكريات طبيعية قد تؤثر في مستويات السكر بالدم، وينصح بتناوله مع مصدر للبروتين أو الدهون الصحية للمساعدة في الحد من الارتفاع السريع لسكر الدم.

ـ المصابون بمتلازمة القولون العصبي:

يصنف البطيخ ضمن الأطعمة الغنية بـ"الفودماب" (FODMAP)، وهي كربوهيدرات يصعب امتصاصها لدى بعض الأشخاص، وقد تسبب الغازات والانتفاخ وآلام البطن؛ لذلك قد يحتاج المصابون بالقولون العصبي إلى تقليل استهلاكه.

ـ المصابون بحساسية حبوب اللقاح:

قد يعاني بعض الأشخاص المصابين بحساسية عشبة الرجيد من متلازمة الحساسية الفموية عند تناول البطيخ.

أعراض السرطان المبكرة: تسع علامات لا ينبغي تجاهلها

تختلف أعراض السرطان اختلافاً كلياً بناءً على نوع الورم ومكانه في الجسم، ومع ذلك، هناك مجموعة من العلامات التحذيرية العامة التي يجب عدم تجاهلها.

وهذه أبرز أعراض السرطان المبكرة:

١. فقدان الوزن غير المبرر: نقصان مفاجئ في الوزن دون تغيير في النظام الغذائي أو ممارسة الرياضة.

٢. الإرهاق الشديد: التعب المستمر الذي لا يتحسن بالراحة، يحدث نتيجة استنزاف الخلايا السرطانية لطاقة الجسم أو إفراز مواد تغير طريقة إنتاجه للطاقة، على عكس التعب العادي، فإنه يؤثر بشدة على القدرة على أداء المهام اليومية.

٣. ظهور كتلة أو تورم: وجود كتلة أو منطقة سميكة يمكن الشعور بها تحت الجلد.

٤. تغيرات الجلد: ظهور كتل تحت الجلد أو تغيرات في الشامات، أو تقرحات لا تلتئم

المستمرة في التبرز أو التبول قد تكون إنذاراً مبكراً لأمراض مختلفة، بما فيها السرطان، وتتضمن العلامات التي تستوجب استشارة الطبيب:

الإمساك أو الإسهال المزمن، البراز الدموي أو الأسود، كثرة التبول أو صعوبته، وجود دم في البول، والشعور بعدم إفراغ المثانة بالكامل.

٥. سعال أو بحة لا تزول: السعال المستمر أو بحة الصوت التي لا تزول لأكثر من أسبوعين أو ثلاثة أسابيع قد تكون علامة تحذيرية مهمة، وغالباً ما ترتبط هذه الأعراض بالإصابة بسرطان الرئة أو سرطان الحنجرة.

٦. تغيرات في التبرز أو التبول: التغيرات

٧. نزيف غير معتاد: النزيف غير المعتاد هو

إشارة تحذيرية مهمة تستدعي استشارة الطبيب، قد تختلف دلالاته باحثاً عن مكانه في الجسم.

٨. صعوبة في البلع: تُعد صعوبة البلع (عسر البلع) علامة إنذار مبكرة لأورام الرأس والرقبة والمريء؛ تبدأ عادةً بصعوبة في ابتلاع الأطعمة الصلبة، ثم تتطور تدريجياً لتشمل الأطعمة اللينة والسوائل، وقد يصاحبها شعور بعلق الطعام في الحلق أو الصدر، أو ألم، أو نقص غير مبرر في الوزن.

٩. صداع شديد: الصداع المرتبط بالأورام السرطانية (خصوصاً أورام الدماغ)؛ يتميز بأنه مستمر يتفاقم بمرور الوقت، ويكون أشد في الصباح الباكر، ويزداد حدةً مع السعال، والعطس، أو تغيير وضعية الجسم، وعادةً لا يستجيب للمسكنات التقليدية ويترزامن مع أعراض عصبية.

١٠. نزيف مهبلي غير عادي: قد يكون النزيف الذي لا يشكل جزءاً من دورتك الشهرية سبباً للقلق بسبب الأورام الليفية أو حبوب منع الحمل، ويتطلب حينها إجراء بعض الاختبارات مثل فحص الموجات فوق الصوتية لاستبعاد احتمال الإصابة بسرطان الرحم أو عنق الرحم.

منتخب سوريا للناشئات يصل إلى الأردن لخوض تحدي غرب آسيا تحت ١٧ عاماً

روناهي/ قامشلو ـ وصلت بعثة منتخب سوريا للناشئات تحت 17 عاماً إلى المملكة الأردنية الهاشمية، للمشاركة في النسخة السادسة من بطولة اتحاد غرب آسيا لكرة القدم، التي تستضيفها مدينة الزرقاء اعتباراً من 17 تموز الجاري، بمشاركة سبعة منتخبات.

وتضم البعثة ست لاعبات من مناطق الجزيرة، وهن: ميديا حسين ـ آرين أسعد ـ روان ملك ـ فريال الحسيني ـ أروى أحمد ـ آية حسين.

وأوقعت القرعة المنتخب السوري في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات السعودية والإمارات ولبنان، بينما تضم المجموعة الثانية منتخبات الأردن المستضيف، والبحرين، وفلسطين.

ويبدأ منتخب سوريا مشواره في البطولة بمواجهة المنتخب السعودي يوم ١٧ تموز، ثم يلتقي منتخب الإمارات في ١٩ تموز، قبل أن يختتم منافسات دور المجموعات بمواجهة المنتخب اللبناني يوم ٢١ تموز، وفي الدور نصف النهائي يلتقي بطل المجموعة الأولى مع وصيف المجموعة الثانية، فيما يواجه بطل المجموعة الثانية وصيف المجموعة الأولى.

يُذكر أن منتخب سوريا للناشئات توّج في تشرين الثاني بالعام ٢٠٢٣، بلقب بطولة اتحاد غرب آسيا الرابعة لكرة القدم، والتي استضافتها "الأردن".

وجاء هذا التتويج بعد فوزه في المباراة النهائية على ناشئات "الأردن" بهدف سجلته ابنة مدينة قامشلو ولاعبة نادي الهلال اللاعبة "آية محمد" في الدقيقة ٧١، ليكون هذا اللقب استثنائياً لسوريا ضمن الكرة الأنثوية كونه كان أول ألقاب سوريا على مستوى بطولات اتحاد غرب آسيا للعنصرالنسائي.

المنتخب السوري لرجال الطائرة يستهل مشواره بخسارة

روناهي/ قامشلو ـ استهل منتخب سوريا للرجال مشاركته في بطولة غرب آسيا الثانية للكرة الطائرة، المقامة في العاصمة العُمانية مسقط، بخسارة أمام المنتخب الكويتي بثلاثة أشواط دون مقابل.

وجاءت نتائج الأشواط بواقع (١٧-٢٥)، و(١٥-٢٥)، و(١٦-٢٥) لمصلحة المنتخب الكويتي، في مباراة سعى خلالها المنتخب إلى مجاراة منافسه، إلا أن الأفضلية كانت للمنتخب الكويتي الذي نجح في حسم اللقاء بثلاثة أشواط نظيفة.

ويتطلع المنتخب السوري إلى تعويض خسارته في مباراته يوم الجمعة المصادف ١٧ تموز الجاري أمام المنتخب القطري، والظهور بصورة أفضل خلال بقية مباريات البطولة.

يُذكر إن المدير الفني للمنتخب السوري للرجال بالكرة الطائرة "مأمون جمول" اعتمد القائمة النهائية التي تشارك منافسات بطولة غرب آسيا الثانية للرجال، على الأسماء التالية:

فاروق جهد الله - عبد الرحمن عبد الرزاق - سعيد جغنون - محمد هيثم الخوصي - عروة السقا - كتيبة البيريني - طارق خلف - كاوا محمد ـ عبد السلام الشيخة - أحمد قريصة - ضياء خدوج - مهدي السهو - مجد عبد الرزاق - أحمد القطريب.

بعد مباراة نارية.. ميسي: لم يجاملنا أحد.. وليغضب من يشاء!

انفجر الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد الأرجنتين بتصريحاتٍ حادة، بعد قيادة منتخب بلاده لنهائي كأس العالم ٢٠٢٦، بالفوز على إنكلترا، بنتيجة (٢-١)، ضمن منافسات المربع الذهبي.

وضرب المنتخب الأرجنتيني موعدًا ناريًا مع نظيره الإسباني، مساء الأحد المقبل، في نهائي المونديال، وذلك بعدما نجح الأخير في إقصاء فرنسا، بهدفين دون رد.

وتعرض ميسي ورفاقه لانتقاداتٍ حادة طوال البطولة، واتهاماتٍ مستمرة بالحصول على مجاملات من الحكام، لكن الأسطورة الأرجنتيني، سارع إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بعد لقاء إنكلترا، متحدثًا بنبرةٍ حادة.

وقال ميسي في تصريحاتٍ إعلامية عقب المباراة: "أنا فخور وسعيد للغاية بقدرتنا على إهداء شعبنا الأرجنتيني فرحةً جديدة، كانت مباراة خاصة جدًا، ولم يكن أي واحد منا يرغب في خسارتها".

وأكمل: "رغم إننا قلنا قبل اللقاء إنها مجرد مباراة كرة قدم، فإننا في الحقيقة عشناها كمواجهة استثنائية بكل ما تحمله من معاني بالنسبة لنا، ونحن سعداء جدًا بتحقيق الفوز وبلوغ نهائي كأس العالم مجددًا".

وأضاف: "في الحقيقة ما حدث لا يصدق، الطريقة التي سارت بها الأمور في هذا المونديال رائعة للغاية، خوض نصف نهائي كأس العالم أمام إنكلترا، بكل ما تعنيه هذه المواجهة لنا كأرجنتينيين، كان أمرًا خاصًا جدًا".

وشدد: "كما قلت سابقًا، رغم أنها في النهاية مباراة كرة قدم، فإن أحدًا منا لم يكن مستعدًا للخسارة بسبب كل الرموز والأبعاد التي تحملها مباريات إنجلترا بالنسبة لنا، دون خلط الأمور بطبيعة الحال".

وتابع: "نحن سعداء وفخورون جدًا بما انتزعناها الفوز، لأننا بحثنا عنه وقاتلنا من أجله حتى بعد أن تعقدت النتيجة وسجلوا في شباكنا، لعبنا بذكاء، وبذلنا جهدًا كبيرًا، وظهرت الرغبة والروح القتالية بوضوح، هذه المجموعة أثبتت مجددًا معدنها الحقيقي وما هي قادرة على فعله في أصعب الظروف والمواقف".

وأكمل: "كل ما عشناه كان مذهلًا وبصعب تخيله أو التنبؤ به، أعتقد أنه منذ كوبا أمريكا ٢٠١٩، وبعد خسارتنا أمام البرازيل في نصف النهائي، حدث تحول كبير داخل هذا الفريق، منذ تلك اللحظة بدأ هذا الجيل يتلاحم وينطلق لتحقيق كل الإنجازات التي جاءت بعد ذلك، وعشنا معًا لحظات تاريخية لا تُنسى".

واستطرد: "بعيدًا عن لغة الانتصارات والألقاب، فإن أجمل ما في الأمر هو الوقت الذي نتشاركه داخل هذه المجموعة والروح التنافسية التي جمعنا يومًا بعد يوم، لقد عشت سنوات طويلة مع المنتخب، والآن أستمتع بكل لحظة بكثير من الفخر والسعادة، وكما أقول دائمًا أنا ممتن للغاية".

رسالة نارية للمشككين

وواصل ميسي تصريحاته قائلًا: "اليوم حققنا ما كنا نصبو أعيننا نحوه جميعًا، وهو الوصول إلى المباراة الأخيرة في البطولة".

وأتم: "تدخل النهائي كأبطال للعالم وكأفضل منتخب خلال السنوات الأربع الماضية، وليغضب من يغضب وليقل من يشاء ما يريد، فقد أثبتنا مرةً أخرى فوق أرضية الملعب أن أحدًا لا يهدينا أي شيء، وإننا انتزعنا مكاننا بين أفضل فريقين في العالم عن جدارة واستحقاق، وإن وجودنا في النهائي للمرة الثانية خلال ثماني سنوات ليس صدفة ولا مجاملة".

الشهيد حسين شاويش.. رائد ثورة روج آفا

عاصر القيادي في وحدات حماية الشعب الشهيد حسين شاويش "هركول ديرك"، ومر بالعديد من الفترات والمراحل العصيبة بعد أن اختار سلوك درب الثورة ضد التسلط والطغيان، وسطّر بحروف من ذهب حياة مليئة بالنضال والمقاومة.

جيان زاغروس

ولد القيادي والثائر الكردي "حسين شاويش" عام ١٩٥٨ في قرية بروج (قره جوخ) في منطقة كوجرات التابعة لديرك. وينتمي إلى عشيرة ميران الكوجرية. ترعرع في أحضان جبال قره جوخ المواجهة لجبال جودي في باكور كردستان وسط مجتمع يحترم العمل وقيم الحياة.

أنهى دراسته الابتدائية في القرية والإعدادية في مدرسة زكي الأرسوزي والثانوية في مدرسة عربستان. ومن ثم انتسب إلى المعهد الزراعي في العاصمة السورية دمشق.

إلا أنه لم يكمل دراسته في المعهد. حيث انضم إلى النضال السياسي. وفي بداية مسيرته السياسية انضم إلى الحزب الشيوعي. إلا أنه سرعان ما أدرك إن الشيوعيين لا يعملون من أجل خدمة القضية الكردية ومصالح الشعب الكردي. لذلك انضم إلى اليسار الكردي. وفي هذه الفترة وتحديداً في عام ١٩٨٤ أدى الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش السوري.

الإنضمام إلى حركة التحرر الكردستانية

وتميزت مرحلة شباب المناضل "حسين شاويش" بالبحث والتقصي مفعماً بحيوية ونشاط الشباب. وخلال الفترة التي سبقت أداء الخدمة العسكرية تعرف في عام ١٩٨٢ على حركة حرية الشعب الكردي. من خلال قراءة مرافعات الكوادر الطليعية لحزب العمال الكردستاني من سجن آمد. تأثر كثيراً بمقاومة هؤلاء الكوادر وقرر وقتها الانضمام إلى الحركة. وفي عام ١٩٨٤ ناضل بصفة مؤيد في صفوف حركة الحرية. وفي عام ١٩٨٥ انضم بشكل كامل إلى حركة حرية الشعب الكردي. وأمضى فترة من الزمن برفقة القائد "عبد الله أوجلان". وتلقى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز في لبنان. لمدة ستة أشهر. فيما انضم بعدها إلى الفعاليات الجماهيرية.

ومن هنا بدأ نضاله الدؤوب ضد تسلط النظام الفاشي والبعثي والقمع الذي كانتا تمارسانه ضد أبناء الشعب الكردي. وسمته البارزة في هذا النضال هو التمرد والبحث عن الحقوق المسلوبة. وخلال نضاله الجماهيري انتقل في العديد من مناطق روج آفا وسوريا من دمشق إلى حلب إلى عامودا إلى ديرك. ليناضل من أجل القضية الكردية. وينشر فكر النضال والمقاومة بين الجماهيروينظمها.

يلمس تراب الوطن ويتدفأ بشمسها. وهنا بدأت حياته كمقاتل في صفوف الكريلا.

وقع أسيراً نتيجة الخيانة

وقضى "حسين شاويش" شتاء ذلك العام في الجبال. يقاسم الجبال فصلي الشتاء والربيع. عشق تلك الطبيعة. حيث مضى حياته كما تمضي جداول المياه. عاش في الجبال حتى نهاية شهر آذار. وفي بداية شهر نيسان أي في السابع من نيسان تحديداً وقع مع عدد من رفاقه المقاتلين في كمين للجيش التركي في منطقة كوماتا التابعة لبيت الشباب. قاتلوا ببسالة. لم يستسلموا رغم الجوع والعطش ونفاذ الذخيرة وإصابتهم بجروح.

وفي التاسع من نيسان. وبينما كان "شاويش" ورفاقه محاصرون في كمين الجيش التركي وبخوضون مقاومة بطولية. تعرضوا للخيانة من قبل حماة القرى الذين وعدوهم بالمساندة. حيث أقدموا على تسليم المناضل "حسين شاويش" مع عدد من رفاقه إلى الجيش التركي.

المقاومة حياة

ونقل المناضل "شاويش" إلى سجن آمد. بعد عام من حياة الجبال. وكان قد قرأ عن مقاومة سجن آمد وتأثر بها. حيث كانت لا تزال آثار المقاومة باقية في السجن. وكمل مرحلة جديدة من المقاومة. ورغم إصابات أثناء المعركة. لم تترك عناصر الجيش التركي وسيلة تعذيب إلا مارسوها بحقه. إلا أنهم لم يتمكنوا من كسر إرادته أو الحصول على أية معلومات منه. ومن سجن آمد نقل إلى سجن أضنة. حيث حكمت عليه الدولة التركية بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً.

البحث عن الحياة داخل السجن

وكان يسعى "شاويش" الثوري المتمرس إلى الاستفادة من جميع ظروف الحياة في خدمة النضال الثوري. فيبدأ في السجن بتعلم اللغتين الكردية والتركية. كما تعمق في تاريخ الشعب الكردي. نمت معرفته وثقافته ليدرب رفاقه. كما ترجم المقالات والأبحاث من اللغة التركية والعربية إلى اللغة الكردية. وبدأ بكتابة المقالات والدراسات. إلى جانب كتابة الشعر للتعبير عن مكنوناته ومشاعره. صاغ معنىً جديداً للحياة خلال ١٥ عاماً من السجن ما عزز آماله في الحياة والنضال والمقاومة.

وبينما كان شاويش لا يزال في السجن خلال عام ٢٠٠٤، استشهد شقيقه الصغير المقاتل في قوات الدفاع الشعبي زردشت ديرك "سعيد شاويش" في الاشتباكات مع الجيش التركي في مدينة كفر في باكور كردستان.

وفي عام ٢٠٠٥ أنهى شاويش فترة حكمه. حيث أقدمت السلطات التركية على تسليمه للسلطات السورية وأمضى ١٤ يوماً في سجن "فرع فلسطين" في دمشق ومن هناك أطلق سراحه.

وبعد أن نال حريته بدأ بالنضال بين الجماهير وفي مجال اللغة الكردية فهو المتمرس بالفعاليات الجماهيرية ويعرف أهالي روج آفا. استطاع من خلال شخصيته المتواضعة والمتوازنة ومعرفته وثقافته. الدخول إلى قلوب أبناء الشعب الكردي. كان متواضعاً حكيماً ومثقفاً. لم يميز بين كبير وصغير. غني وفقير. امرأة أو رجل. كانت علاقاته مع المجتمع مصدر إلهام وروح معنوية عالية. وفي عام ٢٠٠٧ انتخب كرئيس لمؤسسة اللغة الكردية خلال الكونفرانس التأسيسي الذي عقد في مدينة كوباني.

أحد رواد ثورة روج آفا

الشهيد "حسين شاويش" كان شاهداً على أولى خطوات ثورة روج آفا. شارك فيها خطوة بخطوة. كان أحد طليعيها. كان من مؤسسي حركة المجتمع الديمقراطي. تولى مناصب قيادية في الحركة. كما تولى مهام تدريب وتأهيل الجماهير بهدف بناء مجتمع ديمقراطي حر. يعرفه أهالي روج آفا من كبيرهم إلى صغيرهم. ذاكرة أبناء المجتمع تحفظ صورة شاويش وهو يصعد المنصة ويخاطب الجماهير بينما الكل يستمع إليه. كان يكافح ويناضل من خلال آرائه وقلمه ضد كل ما يضر بمصالح شعب روج آفا.

ألف كتاباً بعنوان "دراسة اجتماعية ثقافية تاريخية سطور منسية من حياة المجتمع الكوجري" يتناول فيه تاريخ وحياة الكوجر من مختلف الجوانب. إضافة إلى مجموعة شعرية باللغة الكردية بعنوان Li hev kombûn û Pênûsa min. كما ترجم قصائد نزار قباني إلى اللغة الكردية. إلى جانب العديد من القصص والمقالات والدراسات كان ينشرها في العديد من المجلات مثل "صوت كردستان. الشرق الأوسط". كما نشر سلسلة مقالات تحت عنوان "السجل الأسود" كان يعيش مسيرة ثورة روج آفا لحظة بلحظة. لم يكن يرغب أن تفوته أية صغيرة أو كبيرة. كان يوثقها بكتاباته.

وحتى عام ٢٠١٤ كان "شاويش" يناضل بين صفوف حركة المجتمع الديمقراطي في مجال التدريب. ومن ثم انضم إلى وحدات حماية الشعب كقيادي يتولى مسؤولية أكاديميات تدريب مقاتلي وحدات حماية الشعب.

استشهاده في ذكرى ثورة روج آفا

لقد استشهد القيادي والثائر "حسين شاويش" أثناء تأديته لمهامه. وتحديداً بعد مشاركته في إحدى مراسم إحياء ذكرى ثورة التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٦م. الثائر والثوري الذي خدم المجتمع الكردي بكل ما يملك من فكرٍ وبكل اندفاع. فقد دوّن التاريخ الكردي اسمه في صفحاته المشرقة. لتكون مسيرته الثورية شمعة لا تنطفئ؛ تنير درب كل ثائر حر. على نهجه وبصورته التي تنبعث منها الأمل. تُنظم الكثير من الفعاليات والمهرجانات والمعارض تحت اسمه.

انطلاق القافلة الأخيرة لمهجري عفرين صوب مناطقهم

مركز الأخبار ـ انطلقت فجر الخميس السادس عشر من شهر تموز 2026، الدفعة الأخيرة من مهجّري عفرين من مدن قامشلو والحسكة وديرك، باتجاه مناطقهم، وذلك بعد استكمال عودة الدفعات السابقة من منطقتي كوباني والجزيرة خلال الفترة الماضية.

انطلقت فجر الخميس ٢٠٢٦/٧/١٦، الدفعة الأخيرة من مهجري عفرين إلى ديارهم، في إطار اتفاقية ٢٩ كانون الثاني الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا.

وشهدت القافلة حضور كل من نائب قيادة قوات الأمن الداخلي في محافظة الحسكة، محمود خليل، بالإضافة إلى عضو الفريق الرئاسي المكلف بتنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني، مصطفى عبدي.

وتحدث مصطفى عبدي خلال مؤتمر صحفي، قائلاً: "إن دفعة اليوم هي القافلة الأخيرة لمهجري عفرين، في إطار تنفيذ اتفاقية ٢٩ كانون الثاني. الإجراءات والخطوات متواصلة للبدء بمهجري سري كانيه، لعودتهم إلى ديارهم بعد الانتهاء من إزالة الألغام".

وأوضح إن العمل جارٍ للبدء بتشغيل محطة علوك، وإطلاق ضخ المياه. وأشار إلى أن وفداً من قضاة الإدارة الذاتية أجروا لقاءات مع وزارة العدل، في إطار تنفيذ الاتفاق.

واختتم مصطفى عبدي: إن "العمل مستمر لافتتاح المؤسسات الحكومية المعنية بالأحوال المدنية، وإصدار الجوازات خلال الفترة المقبلة".

منتدى حواري بقامشلو يناقش دور المرأة في ثورة ١٩ تموز

قامشلو/ ملاك علي- نظّم مؤتمر ستار بالتعاون مع حركة المرأة الشابة، منتدىً حوارياً بعنوان "المرأة في ظل ثورة ١٩ تموز"، وذلك في حديقة القراءة بمدينة قامشلو، بحضور عدد من عضوات المؤسسات النسائية والناشطات وممثلات منظمات المجتمع المدني، إلى جانب مهتمات بالشأن المجتمعي؛ وذلك يوم الخميس السادس عشر من تموز الجاري.

واستُهل المنتدى بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الحرية، تأكيداً على الوفاء لتضحياتهم ودورهم في تحقيق مكتسبات ثورة ١٩ تموز، ثم عرض "سنفزيون" سلط الضوء على الدور الريادي الذي لعبته المرأة منذ انطلاق الثورة، ومشاركتها في مختلف مجالات الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، وكيف استطاعت أن تتحول إلى قوة فاعلة في عملية التغيير وبناء الإدارة الديمقراطية.

رؤية لمستقبل المرأة

وتناول المنتدى رسائل وأفكار القائد عبد الله أوجلان المتعلقة بحرية المرأة، والتي ركزت على أن تحرر المجتمع يبدأ من تحرر المرأة، وأن بناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة يتطلب مشاركة المرأة في جميع مواقع صنع القرار، إضافةً إلى إبراز أهمية تنظيم المرأة وتطوير وعيها الفكري والسياسي.

وعقب انتهاء العرض، افتُتح باب النقاش، حيث شهد المنتدى مداخلات متعددة من المشاركات، أكدن خلالها أن ثورة ١٩ تموز شكلت نقطة تحول في حياة المرأة في روج آفا وشمال وشرق سوريا، وأسهمت في تعزيز حضورها داخل المؤسسات المدنية والسياسية والعسكرية، فضلاً عن دورها في قيادة المبادرات المجتمعية وتعزيز قيم التعايش المشترك.

وتطرقت النقاشات أيضاً إلى التحديات التي ما تزال تواجه المرأة، وفي مقدمتها الهجمات التي تستهدف مكتسباتها، وضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوق المرأة، وتوسيع مشاركتها في مختلف المجالات، مع التأكيد على أهمية استمرار العمل التنظيمي والتثقيفي للحفاظ على الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية.

واختُتم المنتدى بالإعلان عن جملةٍ من النتائج والتوصيات، أبرزها الاستمرار في تنظيم المنتديات والندوات الحوارية التي تناقش قضايا المرأة، وتكثيف البرامج التوعوية الهادفة إلى نشر ثقافة حرية المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، والعمل على حماية مكتسبات ثورة ١٩ تموز وتطويرها، إلى جانب دعم مشاركة الشابات في مختلف ميادين الحياة، باعتبارهن جزءاً أساسياً من عملية بناء مجتمع ديمقراطي حر يقوم على المساواة والعدالة الاجتماعية.

تقرير لصحيفة النهار العربي يؤكد تنامي النفوذ التركي في سوريا

مركز الأخبار ـ أكد تقرير لصحيفة النهار العربي، إن الزيارة التي أجراها قائد القوات البحرية التركية إلى ميناء اللاذقية العسكري على متن الفرقاطة "تي سي جي إسطنبول" تمثل مؤشراً على تنامي النفوذ التركي في سوريا.

وإن إعادة بناء المؤسسة العسكرية السورية تجري بشكلٍ متزايد ضمن إطار التعاون مع أنقرة.

واعتبر التقرير إن هذا الحضور لا يقتصر على الداخل السوري، بل يمتد إلى الساحل وشرق البحر المتوسط، حيث تتقاطع المصالح الأمنية والعسكرية مع ملفات الطاقة والممرات البحرية.

ويشير التقرير إلى أن التحرك التركي جاء في ظل انفتاح غربي على دمشق، عقب لقاءات دولية وزيارات لمسؤولين غربيين، ما أوجد منافسةً بين تركيا وفرنسا على النفوذ داخل سوريا. فبينما تعزز فرنسا حضورها عبر الاستثمارات في موانئ اللاذقية وقطاع النقل والخدمات اللوجستية، تعمل تركيا على ترسيخ وجودها من خلال التعاون العسكري وإعادة هيكلة الجيش السوري.

كما يربط التقرير بين الوجود التركي في الساحل السوري، ومشروع "الوطن الأزرق"، الذي يهدف إلى تعزيز النفوذ البحري لأنقرة في شرق المتوسط، خاصةً في ظل الاهتمام المتزايد بملفات ترسيم الحدود البحرية واستكشاف النفط والغاز، إلى جانب أهمية الساحل السوري كممرٍ محتمل لنقل الطاقة نحو أوروبا، في ظل البحث عن بدائل لمضيق هرمز.

ويتناول التقرير انعكاسات هذا التطور على إسرائيل، التي ترى في تنامي الدور التركي وإعادة بناء الجيش السوري بدعمٍ تركي تحدياً لمصالحها الأمنية، خصوصاً مع استمرار الخلاف بين الطرفين بشأن مستقبل الوجود العسكري في سوريا وآليات ضبط النفوذ الإقليمي.

ويخلُص التقرير إلى أن الساحل السوري، بات يمثل نقطة تقاطع لمصالح إقليمية ودولية متشابكة، تجمع بين المنافسة على النفوذ العسكري والاقتصادي، وممرات الطاقة، بما قد يمنح سوريا فرصاً للاستفادة من هذه التنافسات، لكنه في الوقت نفسه يضعها أمام مخاطر التحول إلى ساحة صراع بين القوى المتنافسة.

المؤلِّف بين السيرة والمؤلَّف

جوان عبدال

يجزم الكثيرون أن الأحداث والوقائع في المنتج الأدبي السردي كالقصة والرواية، وخاصة ما يتعلق بجنس الرواية، فيه الكثير من ملامح المؤلِّف، ناهيك عن الأفكار والأطروحات والرؤى التي يبثها منثورة هنا وهناك، وهي تخصه وتحمل بصمته منة بالمئة، على اعتبار أن للمؤلِّف رسالة، يود أن يطرحها، وهذا من حقه ولا جزاء فيه، وذلك عبر وسائل وأدوات فنية، ولكن أن تتضمن سيرة أو ما شابه لسيرة ذاتية وأقرب منها، وعما يدور حول ذلك من أحداث قيلت له عن أسرته الموغلة في القدم بعض الشيء، أو أي حدث أو واقعة جرت معه أو بالقرب منه، حتى يمتشق القلم ويبدأ بسرد رواية هو البطل فيها، فهذا شيء ثانٍ.

لا مراء إن المؤلِّف، ينهل من ينبوع الطفولة والسيرة الذاتية لها، وترتبط بعض سردياته بما رأى أو سمع، أكان بتسجيل وتوثيق لتلك المرحلة، أو كان باستلهامها واستعارة منها، فقد تكون الشخصية الرئيسية من الواقع، شخصية لها ملامح وما يدور حولها يكون متخيلا باستعارة من شخصيات أخرى، إن لم توفِ دورها، لجماليات فنية، فتستعين بشخصيات أخرى حقيقية، كأنها استعارات مركبة من الواقع بجانس بين جزئياتها ذاكرة المؤلف وحرفيته الفنية.

الاعتماد على السرد عمودياً وأفقياً

يبدأ الكاتب فيتذكر سيرة الطفولة، وبدايات الشباب والرجولة، بتفصيل حيناً، وبإلهام مدغم حيناً آخر، حسب الذاكرة التي لا تخون صاحبها، أو حسب الموضوع وما يتضمنه، كانت، والآن الإتيان بها إلى مسرح تحت الأضواء شيء جيد، وبثّ الروح في أناس منسيين عاشوا حياتهم، وإحياء لأسماء مجهولة كانت.

إن تداعيات السيرة الذاتية، جلية مهما حاول المؤلف إخفاء الجزئيات، ومهما حاول تكسيرها شظايا في الزمن الموغل بتراتيله، تبدو صوراً تتلألأ في صفحة نهر جار لقمر مضيء، أو تبرق وتلمع وتنطفئ بين الحين والآخر، في غير انتظام أو ترتيب، ولا يضر الكاتب أن يعرف القارئ بعض الأشياء عنه، عالم الرواية مفتوح، تبقى كذلك حياة الكاتب مفتوحة، إضافة إلى شيء من تفكيره ومنطقه، بشرط ألا يتكئ كليا على التوثيق، إنما يستلهم الماضي ويمزجه في المتخيّل سيكون جيداً كعمل فني بعمر طويلاً.

فالسيرة الحكائية تتمازج وتتشاكل بالشكل، وهي تتبع السيرة الذاتية بأكثر والذكريات فيها تخص شخوصاً محددة، وأمكنة معلومة، فيها أحداث ومجتزآت ووقائع تقال وتسرد من وجهة نظر واحدة فيها، إلا الزمن: الذي يقاس بزمن الكاتب أثناء الكتابة، وزمن القارئ أثناء القراءة، زمن ميت حي قابل لكل البعد الثالث، على قصص وحكايات بسيطة فيهول المصائر ويضخم الأحداث النائمة الغائمة.

وما يثري تلك السيّر تلكم التفرعات بأنها منتج فني، وليست وثيقة اجتماعية، أو تسجيلاً انطباعياً، أو سرداً تاريخياً، خالياً من زخم مخيلة الكاتب الخلاقة، إنما هي استشراف نماذج سمعها أو عاش بعض فصولها في محيطه الضيق، أو البعيد المكتظ بالوجوه الأليفة والشخصيات الفارقة لرسم معالم حقبة أو مرحلة، وبهذا برهن الكاتب على ما له من الحرفية الفنية التي ألهمها، وهذا الموجود في السرد بيئة وطبائعاً وتماذج شخصيات لها طقوس، وعادات وتقاليد متوارثة، فالسرد يضعنا في صلبها فتتآلف معها روحنا ومدارکنا بكل ود وأريحية،

وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على مقدرة المؤلِف أن يستشف من ماض رواية واحدة هي روايته، وأبعد قليلاً من ذلك هي تهويمات وإعادة توليفات عنها وحولها".

إن الشخوص الإنسانية، حين يرصدها الكاتب، بألفة ويؤطرها من سديميتها، وليست ابتكاراً من خيال تماماً، بل هي استعادة الواقع، أي خلق واقع مركب فنياً من واقع كان، ومن تتبع السرد يدرك القارئ أنها أتت ولا بد من ذاكرة حميمة، ذاكرة أيام الطفولة المليئة المنبهرة بكل شيء، إذ أن تتابع مخزونات الطفولة وانبهارها وتلقيها على شغاف قلب أبيض، لم يخط بشيء بعد، تبقى الحالات بهية عطرة لأمد طويل، ومن قرب المرء منها يعرف كل حيثياتها ودقائقها، لذا: إن عُطرت مجموعة مصادفات فارقة تتكئ في طياتها على مفاجآت وأحداث تلفت الانتباه، ولأنه "أي الفن" يوازي جوهر الإنسان، الذي يقول عن المشاعر والميول والصراعات، وليس يعيبه أن ينقل لوحات حية، ومقاطع من سيرة الحياة، وهي تجري لاهثة، في مشاهد تحدث، وتفاصيل تؤول ذات حيوية وانسيابية، لأنها صورة الحياة من الداخل، أليفة ودودة بكل أشكالها، آمالاً كانت أم آلاماً، ووصفاً لذيذاً يتغلغل بين السطور حتى يتشظى السرد، ويتفرع

ما يريد المؤلف قوله، كأنه اللعب على

قطعة من الحياة ومحاكاتها

وقد قيل: إن الرواية هي أيضاً تقوم باللعب على السيرة والأنا في حضرة الغياب، أما لماذا هذا الاتكاء بهذا النحو، وهل هو نقص أم ماذا؟، فمعروف عن الأدب أنه عمل تخييلي بجانس الواقع، ويستمد منه، بالطبع قليلون يعرفون سيرة المؤلِف، وما تتضمن من حيثيات إلا الأقربين الأقربين، وكذلك الذين عايشوه، يعرفون الحيثيات بتمويه وقلب وإدغام، ولكن تبقى بالمحصلة عملاً أدبياً فنياً مستقلاً جمالية للبعيدين وغير المعاصرين بعد تقادم الزمن.

كما يقال عادة إن الفن قطعة من الحياة وصورة عنها ومحاكاة لها، وهي اقتناص لحظة موقف طريف أو مجموعة مصادفات فارقة تتكئ في طياتها على مفاجآت وأحداث تلفت الانتباه، ولأنه "أي الفن" يوازي جوهر الإنسان، الذي يقول عن المشاعر والميول والصراعات، وليس يعيبه أن ينقل لوحات حية، ومقاطع من سيرة الحياة، وهي تجري لاهثة، في مشاهد تحدث، وتفاصيل تؤول ذات حيوية وانسيابية، لأنها صورة الحياة من الداخل، أليفة ودودة بكل أشكالها، آمالاً كانت أم آلاماً، ووصفاً لذيذاً يتغلغل بين السطور حتى يتشظى السرد، ويتفرع

عادي شيئاً يقال، يربطه بعضه ببعض فنياً لمقولة تكون، فيشكل من قصص، أو حكايات ماضية، أعمالاً أدبية يربطها بصدقها من تخيُّلها فتأخذ بُعدها منها، هذا النوع من الحكايات أقرب إلى الصدق منها وذلك لقربها للواقع.

فمهما كان المسرود والأحداث والوقائع، تبقى خاصية الفن والجمال والخيال، مرتبطة بها عن كثب، فإن القريبين يعرفون تلك الأحداث والوقائع، وتلكم الشخصيات وأدوارها، ولكن الأكثرية البعيدة، لا يعرفون من الأمر شيئاً، أكثر من أنه عمل فني، لأنها الأبقى عمراً بعد أن تُخلد في شكلها ووقائعها من صيرورة النسيان والفناء.

وللربط بين المستويات تلك، يلجأ المؤلف، فيشكل التخييل والإلهام، التي تضيّع تلك الوقائع الماضية، وتلك العوالم المفترض حدوثها، كي يكون دقيقاً مطابقاً للواقع الآني الراهن، المشابهة بالتأكيد لحيثيات الماضي، حيث الواقع واقع أينما وجد وأينما كان، لأن النفس البشرية وطباعها، وردات أفعالها واحدة، مهما اختلف المكان والزمان، وهي رؤية حياتية ليس فيها إلا الربط والتعميم،

للمؤلف بصمته الخاصة في كتاباته

ويبقى صوت المؤلف بين السطور طاغياً، بصورته ورسمه ومعالمه ظاهراً، فهو عالم متصل به، وإن انفصل مؤقتاً عن ماضيه ورد غباره، ولكن قلب الأحداث والشخصيات، وإلباسها ثياباً وأسماء جديدة، وإبعاد تغيير زمنها، كل ذلك تمويه بأنه خيال، وتصور قد يتطابق مع بعض الوقائع والأحداث التي جرت هنا وهناك، وقد تتشابه في أحداث حدثت في أي مكان ما،

والعجيب في الأمر أن بعض الكتاب يهرب متخفياً متظاهراً بأنه ليس بين شخصيات الرواية، أو القصة، أي علاقة بشخصيات واقعية، وقد يرسم بعضاً من أقدار شخصياته، ويضيف إلى البعض الآخر في الحيثيات والصيرورة والفعل وردات الفعل، وبهذا يهرب ويدعي بأصالة منتجه، وأنه متخيل ومتصور حتى يكسب مصداقيته الفنية، وصيرورة التخييل الإبداعي، من أقدار منسية وأحداث قدرية وإشكالاتها، والتهوم في ذات الماضي المستمر إلى الحاضر وأبعد،

ويظهر هذا الادعاء في مقدمات بعض الروايات: "بأن العمل وإن احتوى على شخصيات مشابهة لها في الواقع، ليس إلا مصادفة وتشابه مصائر وأسماء"، كما نستشهد بقول الكاتب سليم بركات، في مقدمة روايته "معسكرات الأبد": "أقدار مرسومة لهؤلاء المنسيين"، وفي رواية "أرواح هندسية" يذكر ما يلي: "المشتركون بحسب أسمائهم المجهولة"، إذا، ثمة أناس منسيون استحضروا وثمة أسماء مجهولة أيضاً،

ظاهرة تدوين السيرة الذاتية، السيرة الشخصية أو أقرب، وإن لم يكن فيه ما يذكر، لذا يستعين أو يستعير المؤلِف شذرات من هنا وهناك، ثم يربطها بتخييل أو تناص من أعمال أدبية أخرى، وهكذا يترنح النص بين مرجعية الواقع والتخييل الأدبي، وقد ذكرتْ مارت روبير في "رواية الأصول وأصول الرواية"، شيئاً مائلاً، بأن السيرة الذاتية معطى طبيعي ذو نزوع فطري إلى تخليد الذات، وفيها الكثير مما يقال عبر بنيوية العمل الأدبي، بالطبع لا نعني كُتاب السيرة الذاتية البحتة من القادة وبعض الأدباء صراحة ممن يدونون مذكراتهم، فهم ليسوا ضمن مجال قراءتنا هذه، ولكن نذكر ما نذكر في شكلها الروائي والفني،

فالمؤلف ليس معنياً بتوثيق الأحداث والشخصيات، وردات أفعالها، إنما المتخيل فيه أقرب إلى الواقع وقول معين، ومقولة ذات رسالة معينة، مع حبكة وتداعيات وصراعات قيمية، وأخرى وجودية في اللعب بالتجريب محاكاة للتغريب، وفي المحصلة، أنا هنا لا انظّر إنما أشخص فأقول: "هل يخلو أي عمل إبداعي، بدءاً من الشعر إلى الرواية، من رائحة المؤلِف وصوته وظله؟ لا فالعمل الأدبي غير مستقل عن مؤلفه، واستقلالية الموضوع مرتبطة بالمؤلف أولاً وأخيراً فنياً، وكل هذا تحت مسمى الحاجة إلى التعبير عن الذات والأنا".

المسلحون الأجانب في سوريا... عقدة بلا حل ومعضلة لا آفاق لها

حمزة حرب

شكل سقوط النظام السابق محطة مفصلية في تاريخ سوريا وبات الانتقال الهيكلي الذي تشهده البلاد في مرحلة ما بعد كانون الأول ٢٠٢٤، برئاسة رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع يمثل أحد أكثر النماذج السياسية والعسكرية تعقيداً في دراسات التحول السياسي المعاصر فمنذ الحرب المسلحة في سوريا والتي اشتدت ضراوتها بعد أن تداخلت فيها أجندات الدول الفاعلة بدايات العام ٢٠١٣ ونهايات العام ٢٠١٢ حيث توافد عشرات الآلاف من العناصر المسلحة من حملة الجنسية الأجنبية الى سوريا للقتال ضد نظام بشار الأسد. وينتمي هؤلاء العناصر الى دول مختلفة وكل منهم يحمل عقيدة مختلفة عن الآخر واليوم يقوم أحمد الشرع بإعطاء رتب لهم في الجيش السوري الجديد بعد أن تم منح بعضهم الجنسية السورية.

حاول الشرع إيصال رسالة للمجتمع الدولي يوصل من خلالها رسائل أنه بات يتبع مساراً يتجاوز فيه خلفيته الأيديولوجية السابقة لصالح حسابات البقاء السياسي وإن نجاح هذه التجربة الانتقالية مرهون بقدرة النظام الجديد على الموازنة بين طمأنة الشعوب السورية ومواصلة الضغط الأمني على التنظيمات المتطرفة التي كانت بالأمس القريب روافع له حتى بلوغه سدة الحكم، مع الحفاظ على وتيرة منضبطة لتفكيك ملف المسلحين الأجانب المعقد ومجهم دون إثارة حفيظة القوى الإقليمية والمجتمع الدولي المتوجس خيفة من واقع هؤلاء ويحاول احتواء المشهد من خلال ما يحاول تصديره بأنه يقود عملية هندسة سياسية وعسكرية حرجة ستقرر نتائجها طبيعة واستقرار سوريا في المستقبل المنظور.

عناصر أجنبية في الجيش.. عقدة مستعصية

تختلف «العناصر الأجانب» بتوجهاتهم الأيديولوجية فمنهم المتشدد والمرتزقة الذين لا يعنيهم شيئاً سوى البحث عن المال وملذات الحياة، وشاركوا في حرب أوكرانيا وليبيا وغيرها من الدول حيث اكتسب هؤلاء داخل «هيئة تحرير الشام» التزامهم واعتبروا العمود الفقري لهذه المجموعة، لذا؛ فإن الحكومة المؤقتة اتخذت خطوات لمنح مظلة شرعية وقانونية محلية، لكنها تضع سوريا الجديدة في مواجهة الالتزامات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتفكيك المجموعات العابرة للحدود سيما أن بعض هؤلاء المسلحون الأجانب تولوا مهاماً استشارية وإدارية في مؤسسات خدمية وحكومية تابعة للحكومة المؤقتة.

هذا ما يثير تساؤلات قانونية حول آليات الرقابة والمحاسبة الإدارية للأفراد الذين لم يتخلوا عن أفكارهم المتطرفة فاستمرار دمج المسلحين الأجانب وشرعنة وجودهم دون «معالجة حقوقية تفكيكية وقانونية عادلة» يهدد بإنتاج بيئة قانونية مشوهة تتعكس سلباً على مستقبل سوريا عبر أربعة مسارات حقوقية رئيسية أولاً تقويض مسار العدالة الانتقالية ومحاسبة الجناة حيث تدمج القرارات الحالية هؤلاء المسلحين في المؤسسات العسكرية دون إخضاعهم لآليات «الفحص والتدقيق الحقوقي».

فهذا الاندماج ينحهم حصانة قانونية بحكم الأمر الواقع ويعطل حقوق الضحايا السوريين في مقاضاة أي أفراد من هذه المجموعات قد يكونون تورطوا في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، أو مصادرة للممتلكات، أو جرائم حرب أثناء سنوات النزاع فلا يمكن بناء سلام مستدام إذا تم استبدال المحاسبة بالشرعنة كما أن أي محاولة لتسوية أوضاعهم عبر منحهم «الجنسية الاستثنائية» أو «الإقامات الدائمة السياسية» خارج الأطر الدستورية الصارمة لقانون الجنسية السوري ستؤدي إلى تسييس ملف التجنيس.

كما تدفع هذه الخطوات إلى تغيير الديموغرافيا القانونية للبلاد وإثارة مخاوف حقوقية مشروعة لدى الشعوب السورية حول عدالة توزيع الحقوق والواجبات الوطنية ناهيك إن هذه خرق الالتزامات الدولية واستجرار العقوبات، حيث يربط المجتمع الدولي ولا سيما الولايات المتحدة عبر شروط الكونغرس تقديم الدعم الدفاعي والمالي للحكومة السورية الجديدة بنزع سلاح المجموعات الأجنبية وتفكيكها بالكامل.

عدد هؤلاء العناصر بقدر بقرابة عشرة آلاف بحسب إحصائيات غير رسمية بسبب حصول الكثير منهم على الجنسية السورية وبالتالي بات من العسير إيجاد إحصائية دقيقة لهم لكن معظم هؤلاء ينحدرون من مواطني الصين «الإيغور» وروسيا «الشيشان» وأوزبكستان والسعودية وتونس ومصر والأردن وتركيا وألبانيا فهؤلاء جميعهم تقول التقديرات أنهم لن يتخلوا عن أسلوبهم العقائدي بعد تسلمهم العديد من المناصب الحساسة وبيلهم الجنسية السورية وهو ما سيستغلونه في مسيرتهم «الجهادية» وعقيدتهم الراديكالية وهو ما يضع الدول أمام احتمالات خطيرة.

هؤلاء العناصر جميعاً على علاقة مباشرة مع مختلف الأجهزة التركية منذ دخولهم إلى سوريا والقتال هناك، فقد كانت تركيا تغطي احتياجاتهم واحتياجات عناصرها، كما أن الشرع اليوم لا يمكنه أن يتجاهل خدمة هؤلاء الأجانب فقد أصبح رئيس الحكومة السورية المؤقتة بأصوات هؤلاء العناصر بعد أن تزعمهم لسنوات طويلة منذ جبهة النصرة وصولاً لهيئة تحرير الشام.

مسارات معقدة

لجأ الشرع إلى مناورة سياسية وعسكرية دقيقة تمثلت في تفكيك البنية المستقلة للمسلحين الأجانب من خلال استيعاب متزعميها البارزين والموالين له ضمن التراتبية العسكرية الرسمية، حيث يبرز في هذا السياق تعيين عبد العزيز خدابردي، الزعيم التاريخي لـ «الحزب الإسلامي التركستاني» برتبة عميد في صفوف الجيش السوري الجديد وذلك لتحقيق أهداف عدة على رأسها ؛ ربط مصالح القيادات الأجنبية ببقاء الحكومة المؤقتة واستمرارها - قطع الطريق أمام أي محاولات لتمرد مسلح أو تشكيل جيوب متمردة خارج سلطة القانون - تأمين آلية هرمية لضبط العناصر وضمان تنفيذ الأوامر المركزية.

فالسار الحقوقي والسياسي في سوريا بعد سقوط النظام السابق وتشكيل الحكومة المؤقتة يواجه إحدى أعقد المعضلات القانونية التي تمس صلب «سيادة الدولة» ومفهوم «المواطنة» والمتمثلة في كيفية التعاطي مع ملف المسلحين الأجانب أو ما يُعرف في أدبيات المجموعات بـ «المهاجرين» معتبراً أن مقاربة هذا الملف لا يقف عند حدود التدبير العسكري والأمني، بل يتعداه لتطرح إشكاليات حقوقية وقانونية عميقة تتشابك فيها أحكام القانون الدولي والتشريعات الوطنية السورية، ومبادئ العدالة الانتقالية.

فلخلق توازن براغماتي عمد الشرع لتجنب الصدام العسكري المباشر مع آلاف المسلحين الأجانب، بلورت حكومة أحمد الشرع خطة استراتيجية حظيت بـ موافقة وتفاهمات ضمنية وضغوط من قوى دولية وإقليمية تتقدمها الولايات المتحدة الأمريكية تتلخص هذه الخطة والوضع الحالي للعناصر في عدة نقاط أبرزها - التفكيك الهيكلي والدمج المؤسسي حيث تقوم الخطة على الحل الكامل والشامل للفصائل والتكتلات العسكرية القائمة على أساس عرقي أو قومي مثل الفصائل الأوزبكية، الشيشانية، والتركستانية ومنعها من حيازة مقار أو معسكرات خاصة ومستقلة بتلو ذلك خطة الدمج العسكري والذي جرى تطبيقها من خلال تشكيل الفرقة ٨٤ مشاة جرى تفعيل هذه الخطة عبر استيعاب نحو ٣٥٠٠ عنصر إيغوري قادم من تركستان وضمهم إلى وحدة عسكرية نظامية مستحدثة تتبع لوزارة الدفاع وهي الفرقة ٨٤ حيث تتميز هذه الفرقة بأنها لا تقتصر على الأجانب، بل تضم نسباً هامة من الجنود والضباط السوريين لضمان تذويب الكتلة الأجنبية ومنع تشكل عصبية عسكرية مستقلة داخل الجيش.

كما أن التجنيس المشروط الذي تدرسه الحكومة المؤقتة ضمن تفاهمات غير معلنة رسمياً، منح إقامات قانونية أو وثائق جنسية مشروطة للمسلحين الأجانب الممتثلين الذين استقرت عائلاتهم في البلاد لسنوات طويلة ولم تعد لديهم القدرة على العودة إلى بلدانهم الأصلية مثل الصين أو روسيا بسبب الملاحقات الأمنية هناك شرط التزامهم مع هذه الحكومة وانضباطهم وتخليهم عن الفكر المتطرف العابر للحدود وقبولهم بالتحول إلى مواطنين عاديين خاضعين للقانون السوري، وتجريدهم من صفتهم كـ «مقاتلين عابرين للحدود» وإلا فإن حكومة الشرع يجب عليها أن تتبنى موقفاً صارماً يقضي بأن أي مجموعة أو مسلح أجنبي يرفض الانخراط في هذه الخطة، أو يصر على الاحتفاظ بسلاحه المستقل وأجندته الراديكالية، سيتم تصنيفه ككيان خارج عن القانون ومستهدف بشكل مباشر من قبل القوات الأمنية، وذلك لتقديم أوراق اعتماد النظام الجديد للمجتمع الدولي كقوة قادرة على فرض الاستقرار.

الحقوقي والباحث السياسي «د. خالد جبر» وفي حديث خاص لصحيفتنا «روناهي» بين أن «الطبيعة القانونية والتركيبة الديموغرافية للمسلحين الأجانب من الناحية الحقوقية يُعرف «المقاتل الأجنبي» في القانون الدولي الإنساني بأنه الفرد الذي يترك دولة موطنه أو إقامته المعتادة لغرض الانضمام إلى نزاع مسلح في دولة أخرى وفي الحالة السورية يتشكل هذا النسيج من مجموعات منظمة وعائلات استوطنت مناطق في شمال غرب سوريا لسنوات. وأبرزها الحزب الإسلامي التركستاني الذي يضم مسلحين من عرقية الايغور الصينية مع عائلاتهم والمجموعات المسلحة من وسط آسيا والقوقاز مثل المجموعات الأوزبكية والشيشانية إضافة إلى مسلحين قرادى من جنسيات عربية وأوروبية مختلفة اندمجوا في الهياكل الأمنية السابقة».

«د. خالد جبر» بين أنه «من منظور القانون الدولي ولا سيما قرارات مجلس الأمن الصادرة بموجب الفصل السابع مثل القرار ٢١٧٨ لعام ٢٠١٤ يفرض على الدول التزامات صارمة بمنع تدفق هؤلاء المسلحين ومحاسبتهم، وتصنيف بعض هذه الكيانات كالتنظيمات المرتبطة بالقاعدة سابقاً كجماعات مدرجة على قوائم الإرهاب الدولية وبالتالي فإن وجودهم القانوني في سوريا يفتقر أصلاً إلى أي غطاء تشريعي محلي أو دولي».

فتاريخياً ارتبط الخطاب الأيديولوجي المبكر للمعارضة المسلحة ذات الطابع الإسلامي براديكالية دينية تجاه الشعوب غير السنية في سوريا ومع ذلك خضع سلوك الشرع لعملية مراجعة روجت لها هيئة تحرير الشام منذ عام ٢٠١٨ في محافظة إدلب كان يدرك الشرع أن نيل الشرعية الدولية وحماية النظام الانتقالي من العزلة يتطلبان تقديم ضمانات حازمة وملموسة تتعلق بحماية التعددية الإثنية والدينية وهو ما سعى اليه منذ ذلك الحين وعلى ما يبدو بحسب الكثير من المحللين والمتابعين أن الداعمين الدوليين للشرع عملوا على هندسة الخطاب البراغماتي للشرع.

مقاربات غير مستقرة

هذه المقاربة جُلت في الخطوات الميدانية والرمزية التي اتخذها رئيس الحكومة السورية المؤقتة فسارع لاتباع الهندسة الرمزية والزيارات الرسمية حيث انتقل الشرع من إدارة اللقاءات السرية إلى عقد اجتماعات علنية ومؤتقة في قصر الشعب بدمشق مع قادة الكنائس المسيحية، فضلاً عن لقاءاته الدورية مع وجهاء الطائفة الدرزية والعلويين بهدف ما قيل عنه صياغة تفاهمات مشتركة والوعد بدمج هذه الشعوب في الهياكل الإدارية للدولة الناشئة، كما سارع الشرع وحكومته الى اتباع ما تمت تسميته «فرض الأمن الوقائي» من خلال إصدار توجيهات صارمة للمؤسسات العسكرية والأمنية بحظر أي تعدٍّ على دور العبادة أو الأوقاف والممتلكات الخاصة بالشعوب المتعددة وهذه التعليمات لم ترق للتيار المتشدد الذي لم يستطيع التخلص من الذهنية الراديكالية المتطرفة التي نشأ وسار عليها لسنوات طويلة وهو ما فرض عليه التعامل مع الانتهاكات الميدانية التي تصدر من عناصر متطرفة بوصفها جرائم جنائية تهدد السلم الأهلي، حيث يجري تقديم مرتكبيها إلى محاكمات عسكرية سريعة لإرسال رسائل حاسمة للداخل والخارج علماً ان هذه العناصر هي متغلغلة في مفاصل الأمن والجيش وبالتالي لن يستطيع كبح جماحها إطلاقاً.

من جهة أخرى من يرفض حكم الشرع اليوم هم غير مقتنعين في أن البلاد شهدت خولاً حقيقياً بقدر ما يرونه عملية إعادة تسويق سياسي فرضتها الظروف الدولية والإقليمية ولعبة إعادة رسم الخرائط في المنطقة وبالتالي: فإن تغيير الاسم واللباس والخطاب لا يكفي لمحو تاريخ طويل من العمل العقائدي المسلح. فخلال مراحل مختلفة والسلطة الحالية تقدم نفسها باعتبارها مشروع «دولة وطنية جامعة» على حد زعمها بينما تكشف الوقائع على الأرض استمرار عقلية المجموعات المسلحة والغلبة والاحتكام إلى القوة المسلحة ولذلك ينظر الرافضون لهذه السلطة بعين الشك إلى كل حديث عن المواطنة والتعددية والمصالحة الوطنية وهذه الشعارات لم تنجح حتى الآن في تبديد مخاوف شرائح واسعة من السوريين، مستندين في ذلك إلى الواقع اليومي المعاش في مختلف المجالات.

هذا التكتيك الذي اتبعه الشرع بموافقة دولية على رأسها أمريكية ساهم في خلق تباعد واضح في أداء وسلوك هؤلاء المسلحين ومرؤوسيهم، مما أدى إلى انقسامهم إلى تيارين رئيسيين فالتيار الأول هو التيار الممتثل والمنخرط حيث أبدا هذا التيار، وبخاصة العناصر المنضوية تحت إمرة المتزعمين الذين نالوا رتباً رسمية، التزاماً ملحوظاً وتوافقاً مع معايير الحكومة المؤقتة والتزم هؤلاء بولائهم العقائدي ونشاطهم العسكري للحكومة الحالية التي بينت للعالم أجمع انها ذات طابع سوري وتعمل على خلق خطاب سوري بحت وهو ما أنتج حالة من الامتناع عن إصدار بيانات إعلامية ذات طابع عابر للحدود والانخراط الكامل في مهام حماية الحدود والمنشآت الحيوية.

ففي الوقت الذي يبدي فيه أحمد الشرع مرونة وبراغماتية مع القوى الإقليمية والمكونات المجتمعية فإنه يتبنى استراتيجية صفرية لا مساومة فيها تجاه التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «داعش» وتجمع «حراس الدين» المرتبط بالقاعدة حيث يمثل هذا الموقف الصارم ضرورة أمنية لتثبيت أركان الدولة وتجريد الخصوم الدوليين من أي ذرائع لضرب الاستقرار الانتقالي أو رفع يدهم عن دعمه مستقبلاً وهو ما سيضعه في عزلة أشبه بتلك التي فرضت على الأسد وربما تكون أكثر ضراوة.

لذا؛ عمدت الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة بشن حملات مداهمة وتفكيك مستمرة لملاحقة الخلايا النائمة التابعة لداعش في البادية السورية والمراكز الحضرية واعتمدت على شبكات الاستخبارات المحلية لقطع خطوط الإمداد المالي واللوجستي لهذه المجموعات ما وضع الحكومة بصدام مباشر وجهاً لوجه مع هذه التنظيمات طفت على السطح معظمها في إدلب خديداً في حارم وبعض المناطق الأخرى التي يتخذ منها المتطرفون مرتكزاً لهم بعد أن أدركوا أنهم باتوا ورقة محروقة لدى الحكومة الحالية.

هذا الصدام جاء نتاج الترويج الدائم والمصلحة البراغماتية لدى هذه الحكومة بتخليها عن السرديات القديمة واستبدلتها بما تقول عنه رؤية إسلامية معتدلة، ما جعلها هدفاً مباشراً لآلة داعش الإعلامية حيث أصدر داعش إصدارات مرئية وبيانات رسمية تنهم أحمد الشرع بـ «الردة والتآمر مع الدوائر الغربية» ولا سيما واشنطن. ونصف نظامه المؤقت بأنه صنيعة دولية تهدف إلى تصفية ما يصفونه بـ «المشروع الجهادي» هذا العداء المتبادل ساهم بشكل غير مباشر في تعزيز موثوقية الشرع لدى الأطراف الدولية كشريك في مكافحة الإرهاب.

مسلم عباس: رمزية كوباني أقوى من مخططات إبادة إرثها النضالي

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ شدد عضو المكتب السياسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني، مسلم عباس، على أن محاولات طمس اسم كوباني تأتي في سياق محاولات إخفاء الإرث النضالي لهذه المدينة المقاومة، ولفت، إلى أن محاولات تعريب، وتتريك، وتفريس، المناطق والمدن الكردية، تاريخية تهدف للتغيير الديمغرافي وإبادة اللغة والثقافة الكردية.

لم يعد الجدل الدائر حول اسم مدينة كوباني، مجرد نقاش لغوي، أو مسألة تتعلق بالتسمية، بل تحولت إلى قضية ترتبط بالهوية والذاكرة الجماعية، والتاريخ السياسي للمنطقة، فبين من يتمسك باسم «كوباني» بوصفه الاسم الذي ارتبط بالمقاومة والصمود، وحظي بحضور عالمي واسع، وبين من يدعو إلى استخدام تسميات أخرى بدوافع تاريخية، أو إدارية، أو سياسية، يتجدد السجال كلما طُرح اسم المدينة في الإعلام، أو الخطاب الرسمي، أو الوثائق العامة.

وتكتسب هذه القضية حساسية خاصة، لأن كوباني، ليست مدينة عادية في الوعي المحلي والإقليمي؛ فقد أصبحت خلال السنوات الماضية، رمزاً لمقاومة «داعش»، واستقطبت اهتماماً دولياً جعل اسمها يتردد في مختلف أنحاء العالم، لذلك يرى كثيرون أن أي نقاش حول الاسم، يتجاوز حدود التسمية ليطال سردية المدينة نفسها، وما تمثله من تضحيات وأحداث مفصلية في تاريخ سوريا.

وفي الآونة الأخيرة، عاد الجدل حول اسم المدينة إلى الواجهة، مع تكرار محاولات استبداله أو تهميشه في بعض الخطابات والوثائق، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة بين أبناء المنطقة، والفعاليات المجتمعية والثقافية، ويرى كثيرون، أن هذه المحاولات لا تستهدف مجرد تغيير اسم متداول، بل تمس رمزاً وطنياً وإنسانياً، تشكل بفعل تضحيات جسيمة، وتسعى إلى طمس جانب من الذاكرة الجماعية التي صنعتها مقاومة كوباني.

فمن هذه المدينة انطلقت رسالة إنسانية، تجاوزت حدود الجغرافيا، لترسخ اسم كوباني، في الوعي العالمي، باعتباره عنواناً للمقاومة والانتصار، بعد أن ارتوت أرضها بدماء آلاف الشهداء الذين دافعوا عن قيم الحرية والكرامة.

كوباني بداية لتطبيق سياسات عنصرية جديدة

حول ذلك، التقت صحيفتنا عضو المكتب السياسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني، مسلم عباس؛ «منذ انطلاق الثورة السورية ومن بعدها ثورة التاسع عشر من تموز، كان لأسم كوباني رمزية خاصة في الوجدان الكردي، والإقليمي، والعالمي، وذلك انطلاقا من المقاومة التاريخية التي خاضها أبناء وبنات كوباني، ضد مرتزقة داعش، والذين دحروا هؤلاء المرتزقة، لتتحول كوباني إلى الشرارة الأولى في انهيار خلافتهم المزعومة، ضف إلى ذلك الحصار الذي فرضته قوات الحكومة المؤقتة على مدينة كوباني خلال هجمات الإبادة الأخيرة على روح آفا والمنطقة».

وأضاف؛ «على الرغم من الجدل الحاصل في الآونة الأخير حول اسم كوباني، إلا أن الأمر لا يتعلق بكوباني وحدها، بل أن جوهر المسألة يعود إلى السياسات العنصرية التي تتبعها الدول الغاصبة لكردستان، عبر التاريخ، فسياسات التعريب، والتتريك، والتفريس، بحق المدن والبلدات والقرى الكردية، ليست وليدة اليوم، بل إنها تمتد قرونا عبر التاريخ، وفي سوريا خاصة، الأمر لا يتعلق بالحكومة المؤقتة الحالية في دمشق، ولا بعهد سلطة البعث البائد، ونستطيع القول إن تلك السياسات بدأت منذ عهد حكومة هاشم الأتاسي، عام ١٩٣٨».

وتابع؛ «اسم كوباني يعود إلى ما قبل بناء سوريا، ولكن كل الحكومات المتعاقبة على سوريا، عملت على صهر الشعب الكردي، وهويته القومية في بوتقة القومية العربية، ومن هذا المنطلق جاءت سياسة تغيير أسماء المدن والبلدات والقرى في روح آفا من أسمائها الكردية الأصلية إلى أسماء عربية، ولا تمت لتاريخ المنطقة وشعبها بأي صلة».

وأوضح؛ «السياسات الشوفونية بدأت منذ قرون ضد الشعب الكردي، ولكن سلطة البعث هي التي أمعنت في تطبيق هذه السياسات بشكل غير مسبوق، حيث أنها لم تُبقِ أي مدينة أو قرية في روح آفا، إلا وغيرت أسماءها إلى أسماء عربية، واليوم، ومع إعادة الجدل حول الاعتراف الرسمي باسم مدينة كوباني، فإن الوقائع تُشير إلى أن سياسات حزب البعث لا زالت قائمة».

ثورة الشعب السوري قادمة لتصحيح المسار

وأضاف؛ «عبر التاريخ تخوض الشعوب ثوراتها ضد الأنظمة المستبدة، لتصل إلى ثمرها، والشعب السوري عندما خاض ثورته في عام ٢٠١١، كان يهدف إلى إسقاط نظام مستبد، والوصول إلى الحرية والعدالة، ولكن بعد عام ونصف من سقوط سلطة البعث، لم يتغير شيء على أرض الواقع، لأن ممارساتها وأنظمتها وقوانينها لا تزال فاعلة حتى اليوم، لذلك؛ فإن ثورة الشعب السوري الجديدة قادمة، لإسقاط تلك السياسات، وبناء سوريا ديمقراطية جديدة، لا مكان فيها للإقصاء والتهميش».

وبين؛ «الأنظمة الشمولية، عملت على تشويه التاريخ السوري، وليس فقط ما يتعلق بالشعب الكردي فقط، فحتى اسم سوريا تاريخيا كانت «الجمهورية السورية»، ولكن تلك الأنظمة الشمولية تعمدت إقحام كلمة العربية ضمن الاسم الرسمي للدولة، بهدف تهميش الشعوب الأخرى، والمطلوب اليوم، هو الكف عن تزوير الحقائق التاريخية».

واختتم، عضو المكتب السياسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني «مسلم عباس»؛ إن «اتفاق ٢٩ كانون الثاني، ينص بشكل واضح وصريح، الحفاظ على خصوصية المناطق الكردية في روج آفا، ولكن الممارسات على أرض الواقع تقول غير ذلك، وبالتالي؛ فإن هنالك إخلال متعمد بتطبيق بنود الاتفاق، ومن هنا، نطالب بقوانين ودستور جديد، يعطي كل شعب حقه، ويضع حد لكل سياسات الإقصاء والتهميش اليوم».

سياسي باسكي: الحوار أساس حل القضايا العالقة

أكّد السّياسي الباسكي إيغور زولايكا زورميندي، على أهمّيّة الحوار والمفاوضات في عمليّات السَّلام؛ «حلُّ القضايا السّياسيَّة لا يتحقّق إلّا من خلال الوسائل السّياسيَّة»، وشدد، على أن التغيير والتوصل للنتائج المرجوة لن يتحقق إلا من خلال قيام كل طرف بمسؤولياته المترتبة عليه.

شارك إيغور زولايكا زورميندي، مسؤول السّياسة والعلاقات الدّوليّة في تجمّع بلاد الباسك (EH Bildu) الّذي زار مدينة آمد في إطار برنامج نظمته جمعيّة حقوق الإنسان (İHD)، خبراته المتعلقة بعمليّات الصّراع والتّسويّة. كما قدّم تقييماً للعمليّة الجارية في تركيا.

وقد لعب زورميندي دوراً فاعلاً في عمليّة وقف الحرب والتّسويّة في إقليم الباسك بإسبانيا. كما حضر السّنة الماضية مراسم إتلاف الأسلحة في مدينة السُّليمانيّة، وأوضح أنّه كان شاهداً على لحظة تاريخيّة، مشدّداً على أنّ هذه العمليّة بالغة الخصوصيّة، وأنّه ينبغي استمرار مسارات الحوار والتّفاوض.

على تركيا القيام بمسؤولياتها

وبخصوص ذلك، تحدّث لوكالة الفرات للأنباء؛ «مراسم إتلاف الأسلحة كانت مناسبة حملت أبعاداً وجدانيّة عميقة. وفي الوقت نفسه دافعاً للتّأمل والتّفكير، إنّ طريق التّقدُّم يمرُّ عبر التّفكير والإحساس معاً. ولكي تتمكن هذه العمليّة من المضي قدماً، فلا بدّ أنْ يسير هذان العنصران جنباً إلى جنب».

وأكّد على ضرورة أنْ «تُقيّم الأطراف أهمّيّة هذه العمليّة. والبدائل المتاحة له تقييماً دقيقاً. وعلينا أن نعلم انه لا توجد حتّى الآن وسيلة أكثر فاعليّة يمكن أنْ تحلّ محلّ التّفاوض والحوار للتوصل للحلول».

وأردف؛ «إذا كانت الأطراف تعتقد أنّها تستطيع تحقيق نتائج أفضل من دون الجلوس إلى طاولة المفاوضات، فأودُّ أنْ أقول بوضوح؛ إنّ «ذلك ليس صحيحاً. فحلّ القضايا السّياسيَّة يتحقّق عبر المفاوضات، وليس من مهمتنا تقديم مقترحات مباشرة إلى الأطراف المتحاورة، أما أهم درس استخلصناه من تجربتنا فهو ضرورة عدم ترك القضية دون معالجة أو إرجائها».

وأضاف؛ «كلما جرى تناول القضايا العالقة وتقييمها في وقت مبكر، كانت فرص التَّوصُّل إلى حلول أفضل، أما إذا تُرِكَتِ الأمور على حالها، فلن يفضي ذلك، إلى تسوية ناجحة، أنَّ نجاح عملية السلام في تركيا، يتطلب تحديد المطالب بصورة واضحة وشفافة، وأنْ يضطلع كلّ طرف بمسؤوليَّته على أكمل وجه».

واختتم، إيغور زولايكا زورميندي؛ «لقد أوفينا بمسؤوليّاتنا، حتَّى عندما لم يُقدِم الطَّرف المقابل على اتخاذ أي خطوة، وواصلنا الوفاء بما يقع على عاتقنا من مسؤوليّات، وذلك لأنّنا كنا نطمح إلى تحقيق التَّغيير، وكنا نؤمن بأنَّ هذا التَّغيير لا يمكن أنْ يتحقق إلّا من خلال الوفاء بمسؤوليّتنا».

وحدةُ الميدان بين الخليج والبحر الأسود والاستنزافُ الدوليّ

بدرخان نوري

تشهدُ البنيةُ الأمنيّة الدوليّة خَوَلاً جذريّاً يدمجُ جبهاتِ مياه الخليج وشواطئ البحر الأسود في سياقٍ جيوسياسيّ واحدٍ تديره القوى العظمى بالحديد والنار والنفط. ولم تعدِ الأزماتُ الحالية صراعاتٍ إقليميّةً معزولةً، بل هي ملامحُ مواجهةٍ عالميّةٍ موحّدة يُعاد فيها تعريفُ الهيمنة عبر استراتيجيّةٍ حافة الهاوية وهندسة استنزافٍ محسوبةٍ لإنهاكِ الخصوم. وفي هذا المشهد المركّب، تبرز ساحتا أوكرانيا والخليج كمعادلةٍ مترابطة؛ حيث تتكاملُ الجبهتان عسكريّاً واقتصاديّاً لفرضِ توازناتٍ دوليّةٍ جديدةٍ وتثبيت واقعٍ جيوسياسيٍّ مفروضٍ بقوة الصواريخ والقصف المستمر.

حرب أوكرانيا والسلام المؤجل

يمثل الدعم العسكريّ الغربيّ غير المحدود لكييف المحور الأساسيّ لاستراتيجية واشنطن الرامية إلى إنهاكِ القدرات الروسيّة وإطالةِ أمد الصراع في أوروبا الشرقيّة لأطولِ فترة ممكنةٍ دون التوصل إلى حسمٍ نهائيّ. ورغم وجود فرضياتٍ وفرصٍ حقيقيّة للتوصل إلى تسويةٍ سياسيّةٍ أو اتفاقِ سلامٍ يُنهي الحربَ المشتعلة في أوكرانيا منذ ٢٠٢٢/١/٢٤، إلا أنّ المؤشرات الميدانيّة والمواقف السياسيّة الصادرة عن واشنطن وعواصم حلف شمال الأطلسيّ تؤكد أنّ المعسكر الغربيّ وعلى رأسه الولايات المتحدة لا يريد إنهاءَ الحرب في الوقت الحالي بل يسعى لاستمرارها لدوافعَ جيوسياسيّةٍ بحتة.

وجُلّى هذا التوجه بوضوح في المقررات الماليّة العسكريّة الأخيرة لحلف الناتو والتي قضت بتقديمِ حزمِ مساعداتٍ ضخمةٍ لكييف بلغت قيمتها ٧٠ مليار يورو لعام ٢٠٢٦، مع الالتزام بالحفاظ على هذا الزخم العسكريّ الكبير لعام ٢٠٢٧، إضافةً لمنحِ الإدارة الأمريكيّة رخصةً لكييف لتصنيع منظوماتٍ صواريخ باتريوت الدفاعيّة محليّاً لدعم قدراتها على الصمود الطويل. وهذا الضخّ التسليحيّ الهائل والمستمر لا يهدف إلى تحقيقِ حسمٍ عسكريّ مطلق بل الحفاظ على وتيرة حربٍ الاستنزاف المنهجية ضد موسكو. وتأمين موقفٍ ميدانيّ قوي يتيح لكييف تحسين شروطها التفاوضيّة وسقف مطالبها في أيّ محادثات سلام مستقبليّة قد تفرضها المتغيّرات الدوليّة.

وبالمقابل، تدرك روسيا هذه الأبعاد الاستراتيجيّة جيداً، ما يدفعُ القيادةَ الروسيّة إلى التمسك بمطالبها القصوى وعدم إبداء أيّ مرونة ميدانيّة أو سياسيّة. وأكّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسيّة ماريا زاخاروفا رفض موسكو المطلق نشر أيّ قوةٍ دوليّةٍ متعددة الجنسيات في أوكرانيا بعد التوصل لاتفاقِ سلامٍ. معتبرة أنّ أيّ قوةٍ من هذا النوع ستعدُّ هدفاً عسكريّاً مشروعاً لروسيا، ما يقطع الطريق تماماً أمام المبادرات الأمنيّة الرامية للتهدئة.

ويؤكد ذلك أنّ أيّ تفاوضٍ مستقبليٍّ سيجري تحت وطأة كتلة النيران الملتهبة وفي ظلّ غياب كامل لأفقِ السلام الحقيقيّ، إذ تسعى موسكو من خلال التصعيد والقصف الصاروخيّ العنيف على العاصمة الأوكرانيّة والبنية التحتيّة إلى فرض شروطها وإثبات أنّ الدعم الغربيّ لن يغيّرَ الحقيقةَ الجيوسياسيّة المفروضة على الأرض بالحديد والنار، بالتزامن مع إقرار الناتو لصفقاتِ شراء دفاعيّة ضخمة بمبالغ ضخمة بعشرات المليارات لتتكامل مع قدرات الضربات العميقة فائقة الدقة والأنظمة المسيّرة والدفاع الصاروخيّ المتكامل.

استهداف حليف موسكو

تتحركُ الولايات المتحدة في منطقةِ الخليج بأسلوبِ عملياتيّ مختلف تماماً عما تتبعه في الجبهة الأوكرانيّة. فهي لا تقوم بدورِ الداعم بالوكالة، بل دخلت في مواجهةٍ عسكريّة مباشرة بهدفِ تشديد الخناق وكَبْحِ جِماح نفوذ إيران الحليفِ الاستراتيجيّ الأبرز والعمودِ الجيوسياسيّ لروسيا في منطقةِ الشرق الأوسط. وتدركُ واشنطن بدقةٍ أنّ إضعاف طهران عسكريّاً واقتصاديّاً وشلّ حركتها في الممرات المائيّة يمثل ضربةً موجعة ومباشرة للمحور الشرقي الذي تشكله روسيا والصين.

فإيران تمثل بالنسبة لموسكو جدارَ حماية خلفيّ يمنع اكتمال طوق الحصار الغربيّ الممتد من البحر الأسود إلى بحر قزوين. وهو ما يجعل سقوط إيران أو خوْلها نحو المعسكر الغربيّ تهديداً وجوديّاً مباشراً للأمن القومي الروسيّ وطوقاً يربط حصارها بأتريوت الدفاعيّة محليّاً لدعم قدراتها على الصمود الطويل. وهذا الضخّ التسليحيّ الهائل والمستمر لا يهدف إلى تحقيقِ حسمٍ عسكريّ مطلق بل الحفاظ على وتيرة حربِ الاستنزاف المنهجية ضد موسكو. وتأمين موقفٍ ميدانيّ قوي يتيح لكييف تحسين شروطها التفاوضيّة وسقف مطالبها في أيّ محادثات سلام مستقبليّة قد تفرضها المتغيّرات الدوليّة.

وبالمقابل، تدرك روسيا هذه الأبعاد الاستراتيجيّة جيداً، ما يدفعُ القيادةَ الروسيّة إلى التمسك بمطالبها القصوى وعدم إبداء أيّ مرونة ميدانيّة أو سياسيّة. وأكّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسيّة ماريا زاخاروفا رفض موسكو المطلق نشر أيّ قوةٍ دوليّةٍ متعددة الجنسيات في أوكرانيا بعد التوصل لاتفاقِ سلامٍ. معتبرة أنّ أيّ قوةٍ من هذا النوع ستعدُّ هدفاً عسكريّاً مشروعاً لروسيا، ما يقطع الطريق تماماً أمام المبادرات الأمنيّة الرامية للتهدئة.

ويؤكد ذلك أنّ أيّ تفاوضٍ مستقبليٍّ سيجري تحت وطأة كتلة النيران الملتهبة وفي ظلّ غياب كامل لأفقِ السلام الحقيقيّ، إذ تسعى موسكو من خلال التصعيد والقصف الصاروخيّ العنيف على العاصمة الأوكرانيّة والبنية التحتيّة إلى فرض شروطها وإثبات أنّ الدعم الغربيّ لن يغيّرَ الحقيقةَ الجيوسياسيّة المفروضة على الأرض بالحديد والنار، بالتزامن مع إقرار الناتو لصفقاتِ شراء دفاعيّة ضخمة بمبالغ ضخمة بعشرات المليارات لتتكامل مع قدرات الضربات العميقة فائقة الدقة والأنظمة المسيّرة والدفاع الصاروخيّ المتكامل.

استهداف حليف موسكو

تتحركُ الولايات المتحدة في منطقةِ الخليج بأسلوبِ عملياتيّ مختلف تماماً عما تتبعه في الجبهة الأوكرانيّة. فهي لا تقوم بدورِ الداعم بالوكالة، بل دخلت في مواجهةٍ عسكريّة مباشرة بهدفِ تشديد الخناق وكَبْحِ جِماح نفوذ إيران الحليفِ الاستراتيجيّ الأبرز والعمودِ الجيوسياسيّ لروسيا في منطقةِ الشرق الأوسط. وتدركُ واشنطن بدقةٍ أنّ إضعاف طهران عسكريّاً واقتصاديّاً وشلّ حركتها في الممرات المائيّة يمثل ضربةً موجعة ومباشرة للمحور الشرقي الذي تشكله روسيا والصين.

فإيران تمثل بالنسبة لموسكو جدارَ حماية خلفيّ يمنع اكتمال طوق الحصار الغربيّ الممتد من البحر الأسود إلى بحر قزوين. وهو ما يجعل سقوط إيران أو خوْلها نحو المعسكر الغربيّ تهديداً وجوديّاً مباشراً للأمن القومي الروسيّ وطوقاً يربط حصارها بأتريوت الدفاعيّة محليّاً لدعم قدراتها على الصمود الطويل. وهذا الضخّ التسليحيّ الهائل والمستمر لا يهدف إلى تحقيقِ حسمٍ عسكريّ مطلق بل الحفاظ على وتيرة حربِ الاستنزاف المنهجية ضد موسكو. وتأمين موقفٍ ميدانيّ قوي يتيح لكييف تحسين شروطها التفاوضيّة وسقف مطالبها في أيّ محادثات سلام مستقبليّة قد تفرضها المتغيّرات الدوليّة.

وبالمقابل، تدرك روسيا هذه الأبعاد الاستراتيجيّة جيداً، ما يدفعُ القيادةَ الروسيّة إلى التمسك بمطالبها القصوى وعدم إبداء أيّ مرونة ميدانيّة أو سياسيّة. وأكّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسيّة ماريا زاخاروفا رفض موسكو المطلق نشر أيّ قوةٍ دوليّةٍ متعددة الجنسيات في أوكرانيا بعد التوصل لاتفاقِ سلامٍ. معتبرة أنّ أيّ قوةٍ من هذا النوع ستعدُّ هدفاً عسكريّاً مشروعاً لروسيا، ما يقطع الطريق تماماً أمام المبادرات الأمنيّة الرامية للتهدئة.

ويؤكد ذلك أنّ أيّ تفاوضٍ مستقبليٍّ سيجري تحت وطأة كتلة النيران الملتهبة وفي ظلّ غياب كامل لأفقِ السلام الحقيقيّ، إذ تسعى موسكو من خلال التصعيد والقصف الصاروخيّ العنيف على العاصمة الأوكرانيّة والبنية التحتيّة إلى فرض شروطها وإثبات أنّ الدعم الغربيّ لن يغيّرَ الحقيقةَ الجيوسياسيّة المفروضة على الأرض بالحديد والنار، بالتزامن مع إقرار الناتو لصفقاتِ شراء دفاعيّة ضخمة بمبالغ ضخمة بعشرات المليارات لتتكامل مع قدرات الضربات العميقة فائقة الدقة والأنظمة المسيّرة والدفاع الصاروخيّ المتكامل.

استهداف حليف موسكو

بلدية قامشلو تستعد لنقل موقع ترحيل النفايات بعيداً عن الأحياء السكنية

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أكد مسؤول قسم النظافة في بلدية قامشلو "سردار حسين"، إن الموقع الحالي لتجمع النفايات في حي جودي ليس مكباً للنفايات بالمعنى المتداول، وإنما أُنشِئ ليكون محطة مؤقتة لترحيل القمامة التي تُجمع من مختلف أحياء المدينة قبل نقلها إلى موقع الطمر النهائي خارج المدينة.

تواصل بلدية قامشلو جهودها لإيجاد موقع جديد لترحيل النفايات بعد التوسع العمراني الذي جعل الموقع الحالي في حي الجودي قريباً من المنازل، في خطوةٍ تهدف إلى الحد من الآثار البيئية وتحسين الواقع الخدمي، مع استمرار نقل نحو ٣٥٠ طناً من النفايات يومياً إلى موقع الطمر خارج المدينة.

التوسع العمراني يفرض التغيير

وبهذا الصدد: أوضح مسؤول قسم النظافة في بلدية قامشلو "سردار حسين"إن كثيراً من المواطنين يعتقدون أن الموقع عبارة عن مكب دائم، بينما الحقيقة أنه يستخدم فقط لتجميع النفايات لفترة قصيرة قبل ترحيلها بشكلٍ يومي، مبيناً أن البلدية تعمل حالياً على نقل هذا الموقع إلى مكانٍ آخر أكثر ملاءمة بعد أن أصبح قريباً من التجمعات السكنية نتيجة التوسع العمراني.

وأشار إلى أن الموقع الحالي أُنشئ منذ سنوات في منطقة لم تكن تضم أي أبنية أو منازل، الأمر الذي جعله مناسباً آنذاك لاستقبال النفايات بشكل مؤقت، إلا أن ازدياد البناء واتساع المدينة خلال السنوات الأخيرة جعلا الموقع محاطاً بالأحياء السكنية، ما أدى إلى مطالبات بنقله إلى منطقة أبعد عن السكان، وأضاف أن البلدية أخذت هذه المتغيرات بعين الاعتبار، وبدأت بدراسة نقل موقع الترحيل بما ينسجم مع متطلبات السلامة البيئية ويحافظ على صحة المواطنين؛ "إن الهدف هو تقليل أي آثار قد تنجم عن وجود محطة الترحيل بالقرب من المنازل".

وبيّن حسين إن الموقع الجديد الذي يجري العمل على اختياره سيكون بعيداً عن مدينة قامشلو والقرى المحيطة بها، بما يضمن عدم تأثر السكان بالعمليات اليومية الخاصة بالنفايات.

نوه إلى أن النفايات التي تُجمع من المدينة لا تبقى في موقع الترحيل، وإنما تُنقل إلى موقع الطمر النهائي، حيث تُعطى يومياً بطبقات من التراب وفق الإجراءات المعتمدة، الأمر الذي يمنع انبعاث الروائح ويحد من انتشار الحشرات، كما يلغي الحاجة إلى حرق النفايات وما يرافقه من أضرار بيئية وصحية؛ "إن اتباع هذه الآلية يسهم في تقليل التأثيرات السلبية للنفايات على البيئة، ويحقق مستوى أفضل من إدارة المخلّفات الصلبة مقارنةً بتركها مكشوفة أو التخلص منها بطرق عشوائية".

وأكد إن الموقع المعتمد لطمر النفايات يقع في منطقة كري رش، التي تبعد نحو سبع كيلومترات عن مدينة قامشلو، وهو الموقع الذي تُنقل إليه النفايات القادمة من محطة الترحيل بشكلٍ يومي.

ولفت إلى إن مدينة قامشلو تنتج نحو ٣٥٠ طناً من النفايات يومياً، وهي كمية كبيرة تتطلب عملاً متواصلاً من كوادر قسم النظافة وآليات البلدية لضمان جمعها ونقلها بشكل منتظم دون انقطاع؛ "إن هذا الحجم الكبير من النفايات يعكس الزيادة السكانية والنشاط التجاري في المدينة".

موقع جديد قيد الدراسة

وأوضح حسين أن البلدية لم تحسم حتى الآن موقع محطة الترحيل الجديدة، إذ تجري حالياً دراسة موقعين مقترحين، وستُختار المنطقة الأنسب بعد استكمال الدراسات الفنية والبيئية، بما يضمن الابتعاد عن التجمعات السكنية وسهولة وصول آليات النظافة إليها.

وبيّن حسين إن اختيار الموقع الجديد سيتم وفق معايير محددة، تشمل البعد عن الأحياء السكنية والقرى، وإمكانية تشغيل الموقع بكفاءة، إضافةً إلى مراعاة الجوانب البيئية التي تمنع حدوث أي تأثيرات سلبية مستقبلاً، أن عقد استخدام الموقع الحالي سينتهي خلال نحو شهرين، وهو ما يدفع البلدية إلى الإسراع في استكمال إجراءات اختيار الموقع البديل، حتى تتم عملية النقل بسلاسة ومن دون أن تتأثر خدمات النظافة أو عمليات جمع وترحيل النفايات اليومية.

أن البلدية تسعى إلى تنفيذ عملية النقل بطريقة منظمة تضمن استمرار الخدمات للمواطنين. وأن الهدف الأساسي ليس مجرد تغيير الموقع، وإنما تطوير منظومة إدارة النفايات بما يتناسب مع النمو العمراني الذي تشهده مدينة قامشلو.

رفع جديد لأسعار المحروقات يفاقم الأعباء المعيشية ويثير رفضاً شعبياً

مركز الأخبار ـ أثار الارتفاع الجديد في أسعار المحروقات في سوريا موجة واسعة من الاستياء الشعبي، بعد أن بدأت محطات الوقود تطبيق نشرة أسعار جديدة دخلت حيز التنفيذ دون إعلان رسمي متزامن، وذلك بعد أقل من ثلاثة أسابيع على قرار خفض الأسعار.

ورأى كثير من المواطنين أن التغييرات المتكررة في أسعار الوقود، من دون توضيحات رسمية كافية، تزيد من حالة عدم اليقين وتعنكس سلباً على ثقة المواطنين واستقرار الأسواق.

وبحسب النشرة الجديدة التي صدرت يوم الخميس ١٦ تموز الجاري، ارتفع سعر لتر المازوت من ١٠ آلاف و٧٠٠ ليرة سورية إلى ١٢ ألف ليرة. كما ارتفع سعر لتر البنزين أوكتان ٩٠ من ١٢ ألفاً و٥٠٠ ليرة إلى ١٤ ألف ليرة. في حين ارتفع سعر لتر البنزين أوكتان ٩٥ من ١٣ ألف ليرة إلى ١٤ ألفاً و٥٠٠ ليرة. ولم تشمل التعديلات أسعار الغاز المنزلي والصناعي. إلا أن التركيز بقي منصباً على المحروقات باعتبارها عنصراً أساسياً يؤثر في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية.

وأعرب العديد من المواطنين عن رفضهم للقرار، معتبرين أن الزيادة الجديدة تمثل عبئاً إضافياً على الأسر التي تعاني أصلاً من تراجع القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف المعيشة. وانتشرت عبر منصات التواصل الافتراضي تعليقات تنتقد تكرار رفع الأسعار، متسائلةً عن أسباب التراجع السريع عن قرار التخفيض الأخير، خاصةً بعد الحديث عن اعتماد الليرة السورية في عمليات بيع المشتقات النفطية، كما رأى البعض أن القرارات المتعلقة برفع الأسعار تصدر بسرعة، في حين تتأخر أي خطوات من شأنها تخفيف الأعباء عن المواطنين. وأكد أحدهم «أبدعت وزارة الطاقة بتكليف المواطن فوق طاقته»، في المقابل، يرى آخرون أن استمرار توفر المحروقات، حتى مع ارتفاع أسعارها، يبقى أفضل من العودة إلى أزمة الانقطاع والطوابير والسوق السوداء، حيث كانت الأسعار تتجاوز التسعيرة الرسمية بشكلٍ كبير، إلا أن هذا الرأي لم يخفف من حجم الاعتراضات على الزيادة الأخيرة، وتأتي هذه التطورات في وقتٍ تواجه فيه سوريا أوضاعاً اقتصادية بالغة الصعوبة، إذ تسعى الحكومة إلى تنفيذ إصلاحات اقتصادية تقوم على تقليص الدعم وتحرير الأسعار، في ظل محدودية الموارد العامة وارتفاع تكاليف إعادة الإعمار، غير أن هذه السياسات انعكست مباشرةً على أسعار النقل والإنتاج والمواد الغذائية، بينما بقيت مستويات الأجور منخفضة، الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق.

وفي ظل هذه المعطيات، يطالب مواطنون بقدر أكبر من الشفافية في آلية تسعير المحروقات، وبإعلان الأسباب التي تقف وراء أي تعديل في الأسعار، إلى جانب اتخاذ إجراءات تحد من انعكاس هذه الزيادات على تكاليف المعيشة، في وقتٍ يواجه فيه السوريون تحديات اقتصادية متصاعدة تجعل أي ارتفاع جديد في أسعار الوقود مصدر قلق واسع لدى مختلف شرائح المجتمع.

ولم تعلن الشركة السورية للبترول أو وزارة الطاقة بعد رفع الأسعار رسمياً، لكن أصحاب محطات خاصة أكدوا للعديد من الوكالات المحلية ارتفاع الأسعار.